كتاب
المتمنين

تصنيف

أبي بكر عبد الله بن محمد

ابن أبي الدنيا

المتوفى ٢٨١ هـ

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف

دار ابن حزم

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

مقدمة التحقيق

تمنَّه.. قبل أن تقرأ هذا الكتاب!

وقارنْ بين ما تمنَّيته.. وما تمنّاه الآخرون!

أما أنا.. فقد حكيتُ أمنيتي في مقدمةِ كتاب «الأجر الكبير على العمل اليسير»، حيث دعوتُ الله تعالى أن يرزقني الشهادةَ في سبيله؛ فهي أقصرُ طرِيقٍ إلى الجنة.. وشكراً له عزَّ وجلَّ على ما هدانا للإسلام، وثبَّت قلوبَنا على الإيمان، وأرشدنا إلى فعل الخير، ووفقنا للأعمالِ الصالحة..

ودَّ رسولُ الله ﷺ لو أنه قاتلَ فقُتل، ثم عادَ ليُقتل.. مراراً.. لما هو من فضلِ الشهادة.. وهو معلِّمُ أمَّته، ودليلُها إلى الخير.

ولِلَّهِ دَرُّ عُمَرَ وأمنياته!

إنه الخليفةُ الراشد.. الوزيرُ الأمينُ للحبيبِ المصطفى عليه أفضلُ الصلاةِ وأزكى التسليم..

إنه يضربُ مثلًا لأمَّةِ محمدٍ ﷺ في الحبِّ والتقديرِ والاحترام!

فهو يتمنَّى لو كان «شعرةً في صدرِ أبي بكر»!!

ويَوَدُّ لو كان موقعه في الجنة «بحيث يرىٰ أبا بكر»!!

وهذا أميرُ المؤمنين أبو الحسن عليُّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يضربُ هو الآخر مثلًا في هذا الحبِّ والتعظيم، إعجاباً بشخصيَّةِ عمرَ وورعِهِ وعدلِه وإدارته!

إنه يقول: «ما أحبُّ أن ألقىٰ اللَّهَ بصحيفةِ أحدٍ إلا بصحيفةِ عُمر»!

وهذا الذي قاله بسندِ سفيان، عن جعفر الصادق، عن أبيه الباقر!

فلا تصدِّقْ أهلَ الأهواء، ودعْكَ من بُنَيَّات الطريق!

وتتنوَّع أمنياتُ أعلامِ هذا الكتاب؛ لطبائعَ متنوِّعة، وظروفٍ متغيِّرة!

فمنهم من تمنَّى الشهادة والموت!

ومنهم من أرهبه خوفُ الحسابِ فنطقَ بما يدلُّ على خوفه.

ومنهم من أشفقَ على نفسه كثيراً، فتمنَّى لو لم يكُ شيئاً، وأنه لم يُخلق!

وودَّ آخرون لو كانوا طيوراً، ونباتات، وجمادات.. خوفاً من يومِ الحساب.

وتمنَّى آخرون لو انعزلوا عن الناس حتى يلقوا ربَّهم.

ومنهم من ندمَ على أعمال، فقال ما قال!

ومنهم من زهد في الدنيا وتمنَّى لو تخلَّص منها ومن قذارتها عاجلًا!

وأمنياتٌ أخرى متنوِّعة، لا يجمعها موضوعٌ معيَّن، سردتُها في آخرِ الفهرس الموضوعي، استوقفني من بينها أمنيةٌ أخرىٰ لأميرِ المؤمنين عمر، وذلك عندما قال لأصحابه: تمنَّوا. فتمنَّوا وتمنَّوا.. ثم قالوا: تمنَّ أنت يا أمير المؤمنين!

فتمنَّى بيتاً مليئاً بأمثالِ أبي عبيدةَ عامرِ بنِ الجرّاح!

نعم! لو كان عنده عشراتٌ من أمثالِ أمينِ هذه الأمة، لأدار العالَمَ كلَّه على أصولِ الخلافةِ الراشدة، ولارتاحَ «أمير المؤمنين»، ولم يتمنَّ الموتَ بعد أن انتشرتْ رعيَّتُه وكبرتْ سِنُّه!

وآخَرُ من الصحابةِ - رضوانُ اللَّهِ عليهم - استوقفتني عبارته، عندما أتاهُ ناسٌ يعزُّونه لذهابِ بصره، فلم يأبهْ بذلك! حيثُ بيَّن حبَّهُ العميقَ للرسولِ ﷺ، وذكرَ أنَّ عينيهِ كانتا عزيزتين عليه عندما كان ينظرُ بهما إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، أَمَّا وأنه قد مات، فهما لا تُساويان عنده ظبية!

والأمنياتُ كثيرةٌ لا تنتهي! قد يستوقفك بعضُها دون أخرى!

منها أمنيةُ عاملٍ عاديٍّ أرهقَهُ التعبُ والنَّصَب، فتمنَّى لو أن الشجرة التي أكلَ منها آدمُ لم تُخلق! وقد صرَّحَ بهذا للتابعيِّ الجليلِ أويسٍ القرنيّ!

ولو أنَّ أمنياتٍ أخرىٰ لعلماءَ وباحثين ذوي مكانةٍ في هذه الأمَّةِ جُمعتْ بين دفَّتي كتاب؛ لانتقَى المرءُ منها ما شاء، واستفادَ واعتبر!

وتتردَّدُ بين طيّاتِ هذه الرغباتِ أمنيةُ الموت!

وحكَمُ هذا التمنِّي لخَّصهُ الإمامُ النوويُّ رحمهُ الله عند شرحِهِ للحديثِ الصحيح: «لا يتمنَّينَّ أحدُكم الموتَ لضُرٍّ نزلَ به، فإن كان لا بدَّ متمنِّياً فليقلْ: اللهمَّ أحيني ما كانت الحياةُ خيراً لي، وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي».

قال: «فيه التصريحُ بكراهةِ تمنِّي الموتِ لضُرٍّ نزلَ به، من مرضٍ أو فاقةٍ أو محنة من عدوٍّ، ونحوِ ذلك من مشاقِّ الدنيا. فأما إذا خاف ضرراً في دينِهِ أو فتنةً فيه فلا كراهةَ فيه؛ لمفهوم هذا الحديث وغيرِه، وقد فعلَ هذا الثاني خلائقُ من السلفِ عند خوفِ الفتنةِ في أديانهم.

وفيه أنه إن خافَ ولم يصبرْ على حالِهِ في بلواه بالمرضِ ونحوِه

فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياةُ خيراً لي، وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي. والأفضلُ الصبرُ والسكونُ للقضاء»[1].

وقال الحافظُ ابن حجر رحمه الله: «أما روايةُ النَّضرِ بن أنس عن أبيه «لولا أن رسولَ الله ﷺ قال: لا تمنَّوا الموت لتمنَّيتُه» فلعله رأى أن التفصيلَ المذكورَ ليس من التمنِّي المنهيِّ عنه»[2].



وهذا الكتاب، الذي يعدُّ أولَ تأليفٍ من نوعهِ في تاريخ الإسلام، في حدودِ ما أعرفِ، لم أقفْ له سوى على نسخةٍ وحيدة، وهي النسخةُ الموجودةُ في مكتبة «لا له لي» بتركيا. أما الأخرى في الظاهرية فهي مختاراتٌ من الكتابِ غيرُ مسندة، تبلغُ ثلثَ فقراتِ الكتابِ الأصلِ فقط.

ونسخة «لا له لي» التي رمزتُ لها بحرف «ل» تقع في (١٢) ورقة، في كلِّ وجه (٢٧) سطراً، وهي ضمن المجموع النفيس لرسائل ابن أبي الدنيا برقم (٣٦٦٤/ ٣) وترقيمها من (١٢٢ إلى ١٣٣).

وليس بآخرها تاريخ النسخ، لكن يُعرف أنها نسخت في العقد الثالث من القرن السابع. فضمن هذا المجموع كتاب الصبر وغيره، وقد نسخ سنة ٦٣٣هـ. وناسخه هو أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم الأزدي، المتوفَّى سنة ٦٦٦هـ.

وجاء في ورقة العنوان من هذه النسخة:

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ١٧/ ٧ ـ ٨. ومثله قال الإمام البغوي في شرح السنة (٥/ ٢٥٩): «يكره تمني الموت من ضُرٍّ أصابه في نفسه أو ماله، أما من الخوف على دينه لفساد الزمان [هكذا] فلا يُكره، كما جاء في الدعاء: وإذا أردتَ فتنةً في قوم فتوفَّني غيرَ مفتون». وينظر في هذا أيضاً سلسلة الأحاديث الصحيحة، الحديثُ رقم (٥٧٨) في الجزء الأول.

(٢) فتح الباري ١١/ ٢٧٠.

كتاب المتمنين

تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا رحمه الله.

رواية أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان المعروف باللُّنْباني عنه[1].

رواية أبي محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يَوَه المديني عنه[2].

رواية أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني عنه[3].

رواية الشيخين أبي الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المؤذن المعروف بالباغبان[4].

والرئيس أبي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي الأصبهاني عنه[5].

رواية الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشية عنه[6].

سماعاً منها لكاتبه أحمد بن عبد الله بن أبي الغنايم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي[7]، غفر الله له ولأبويه، ولمن استغفر لهم أجمعين.

---

(1) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١١.
(2) الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٥٥.
(3) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٤٠.
(4) المصدر السابق ٢٠/ ٣٧٨.
(5) لسان الميزان ٦/ ٢٤.
(6) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٩٢.
(7) العبر في خبر من غبر ٣/ ٣١٥.

وفي بداية الورقة الأولى ورد السند فيه إلى المؤلف على النحو التالي.

بسم الله الرحمن الرحيم. ربِّ يسِّر.

أخبرتنا الشيخة الصالحة المعمَّرة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية، قراءةً عليها بكرة يوم السبت لثمان ان (؟) بقين من شهر ربيع الأول عام أربع وثلاثين وستمائة ببستانها بميطور بيت لهيا، قيل لها: أخبرك الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان، والرئيس أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهانيان إجازةً كتبا بها إليكِ من أصبهان فأقرَّتْ به، قالا جميعاً: أخبرنا الإمام السديد أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده قراءةً عليه - وكلٌّ منا يسمع - بأصبهان قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يَوَه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العدني المعروف اللُّنباني قراءة عليه، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب...

وبآخر المخطوطة: آخر الكتاب، والحمد لله... وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. علقه لنفسه بعد سماعه مستعجلًا فقيرُ رحمةِ ربِّه أحمد بن عبد الله بن أبي الغنايم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي غفر الله له ولوالديه ولمن استغفر لهم أجمعين.

يليه بيان بسماع الكتاب، ثم بيان بقراءته على الشيخة المعمَّرة أم الفضل.. مثبتة صورته بعد هذه المقدمة.

أمّا النسخة الظاهرية الشامية، التي رمزْتُ لها بحرف ظ، فهي -

كما ذكرت ـ مختارات غير مسندة من كتاب المتمنِّين، وهي موجودة في المكتبة المذكورة في مجموع برقم (٤١)، وتقع في (١٦) ورقة.

وهي نسخة عجيبة حقاً! لا يعرف منتخبُها، ولا ناسخُها، ولا تاريخُ نسخها. وكتبت على وجوه دون أخرى! ومعها مختارات وحكم ومقتطفات ورسائل وقصائد من مصادر أخرى، وضعت في أماكن مختلفة من الكتاب!! ويبدو أن الأوراق التي كتب عليها الناسخ كانت منسوخة سابقاً، فانتقى منها المؤلف الأماكن البيضاء وكتب عليها فقرات من كتاب المتمنين، بدليل وجود كتابات في زوايا ضيقة حرص الناسخ ألّا تختلط بغيرها.

وقد بلغت مختارات المخطوط (٥٤) حديثاً وأثراً، استفدت منها في قراءة بعض الكلمات الصعبة أو غير الواضحة بالنسبة للنسخة الأخرى، وقارنتها بما يلزم.

ويبدو أن منتقيها أحد هواة المطالعة... لكن مختاراته مفيدة ومركزة، لا يوجد بينها تكرير لبعض الفقرات التي وردت بروايات عدة كما هو في الكتاب الأصل؛ لذلك سيتمُّ إخراجها في كتاب مستقل، وسيكون بعنوان «المنتقى الثمين من كتاب المتمنين».

هذا وإن المؤلف الجليل الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) لم يوزِّع فقرات كتابه على الأعلام حسب الطبقات، كما أنه لم يرتبها موضوعياً، وقد عوَّضتُ هذا النقصَ بعمل فهرس موضوعي في آخر الفهارس الفنية للكتاب، ليستدلَّ الباحثُ من خلالها على ما يريد بسهولة.



اللهم اجعلنا ممَّنْ يتمنَّوْن رضاكَ فيدركونه.

ويتمنَّون رحمتك فيدركونها.

ويتمنَّون الفردوس الأعلى فيدركونه.

وأمنيتي أن أقدِّمَ لربِّي أغلىٰ ما أودعهُ فيَّ، وهو روحي.. وأن يمنَّ عليَّ بالشهادة في سبيله..

وعسىٰ أن أُدركَ بذلك رحمةَ ربِّي.. وجنَّتَهُ.. ورِضاه.

وليس بعد رضاء الله أُمنيةٌ تُتمنَّى أو تُدرك!

وهو أكرم الأكرمين.

محمد خير رمضان يوسف

٧/١١/١٤١٧هـ

ورقة العنوان من النسخة «ل»

الورقة الأولى من النسخة «ل»

الورقة الأخيرة من النسخة «ل»

الورقة الأولى من النسخة «ظ»

الورقة الأخيرة من النسخة «ظ»

١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب[١]، حدثنا إبراهيم بن سعد[٢]، عن محمد بن إسحاق[٣]، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة[٤]، عن عبد الرحمن بن جابر[٥]، عن جابر بن عبد الله قال:

سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ إذا ذكرَ أصحابَ أُحد:

«أما واللَّهِ لوَدِدْتُ أني غُودِرتُ مع أصحابِ نُحْصِ الجبل».

يعني سفحَ الجبل[٦].

٢ ـ حدثنا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم[٧]، حدثنا سفيان[٨]،

---

(١) أحمد بن محمد بن أيوب، صاحب المغازي. يكنى أبا جعفر. صدوق، كانت فيه غفلة، لم يُدفع بحجة، قاله أحمد. ت٢٢٨هـ. تقريب التهذيب ٨٣.

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، أبو إسحاق. نزيل بغداد. ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح. ت١٨٥هـ. المصدر السابق ٨٩.

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، أبو بكر المدني. نزيل العراق. إمام المغازي. صدوق يدلِّس، ورمي بالتشيُّع والقدر. ت١٥٠هـ. المصدر السابق ٤٦٧.

(٤) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري المدني، أبو عمر. ثقة عالم بالمغازي. مات بعد ١٢٠هـ. المصدر السابق ٢٨٦.

(٥) عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني، أبو عتيق. ثقة لم يُصب ابن سعد في تضعيفه. المصدر السابق ٣٣٧.

(٦) رواه أحمد في المسند ٣/ ٣٧٥، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٨. وورد في النسختين «نحض الجبل». والصحيح ما أثبت.

(٧) عبد الرحمن بن يونس بن هاشم المستملي البغدادي، أبو مسلم. مولى المنصور. صدوق. طعنوا فيه للرأي. ت٢٢٤هـ. تقريب التهذيب ٣٥٣.

(٨) سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي. ثقة حافظ فقيه إمام =

وحدثنا محمد بن علي السُّلَمي[1]، عن عبد الله بن محمد بن عقيل[2] قال: سمعتُ جابر بن عبد الله قال:

قال لي رسول الله ﷺ:

«يا جابر، أعلمتَ أن اللّهَ تعالى أحيا أباكَ[3] فقالَ له: تمنَّ على الله. قال: أتمنَّىٰ أنْ أُرَدَّ إلى الدنيا حتى أُقْتَلَ مرةً أخرىٰ. قال: إني قضيتُ أنهم إليها لا يُرْجَعون»[4].

٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق

= حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلَّس لكن عن الثقات. وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. ت١٩٨هـ. المصدر السابق ٢٤٥.

(١) محمد بن علي بن رُبَيِّعة السلمي الكوفي، قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: هو من الشيعة لا بأس به صالح الحديث. الجرح والتعديل ٨/ ٢٧.

(٢) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبيْ طالب الهاشمي، أبو محمد المدني. أمه زينب بنت علي. صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة. مات بعد ١٤٠هـ. تقريب التهذيب ٣٢١.

(٣) الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن حرام، الذي قتل يوم أُحد. وكان أحد النقباء الاثني عشر. شهد العقبة وبدراً.

(٤) رواه أحمد في المسند ٣/ ٣٦١، وسعيد بن منصور في سننه ٢/ ٢١٣ رقم ٢٥٥٠، والحميدي في مسنده ٢/ ٥٣٢ رقم ١٢٦٥، والحاكم ـ بسند آخر، وبألفاظ متقاربة ـ في المستدرك ٢/ ١٢٠ ـ ١٢١ وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، لكن استدرك عليه الذهبي في التلخيص بأن في سنده أبا حماد هو المفضل بن صدقة، قال النسائي: متروك. وأورده في كنز العمال ٤/ ٤١١ رقم ١١١٦٠ لعدَّة.

وللترمذي رواية أخرى للحديث، قال في آخره: حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئاً من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، ورواه علي بن عبد الله بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث، هكذا عن موسى بن إبراهيم. سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة آل عمران ٥/ ٢٣٠ رقم ٣٠١٠. ومثلها رواية ابن ماجه في سننه ١/ ٦٨ رقم ١٩٠، و٢/ ٢٤.

الأَذْرَمي[1]، حدثنا القاسم بن يزيد[2]، حدثني صدقة بن عبد الله الدمشقي[3]، عن عياض بن عبد الرحمن الأنصاري[4]، عن جابر بن عبد الله قال:

استُشهد أبي يومَ أُحد، فأشفقتُ عليه إشفاقاً شديداً، فقال رسولُ الله ﷺ:

«ألا أبشّرك؟! إن أباك عُرِضَ على ربِّه، ليس بينهُ وبينهُ سِتْر، فقال: تمنَّ عليَّ ما شئت. قال: ربِّ تردُّني إلى الدنيا حتى أُقْتَلَ فيك وفي نبيِّك عليه السلام مرةً أخرىٰ. فقال الله تباركَ وتعالى: سبقَ القضاءُ مني أنهم إليها لا يُرجعون»[5].

٤ ـ حدثنا أبو عمرو الفيض بن وثيق[6]، حدثني أبو عبادة

---

(١) عبد الله بن محمد بن إسحاق الجزري الأذرمي، أبو عبد الرحمن الموصلي. ثقة. تقريب التهذيب ٣٢٠.

(٢) القاسم بن يزيد الجرمي الموصلي، أبو يزيد. ثقة عابد. ت١٩٤هـ. المصدر السابق ٤٥٢.

(٣) صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي، أبو معاوية أو أبو محمد. ضعيف. ت١٦٦هـ. المصدر السابق ٢٧٥.

(٤) هكذا في الأصل، ويبدو أن المقصود به «عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر القرشي الفهري المدني، نزيل مصر»، فهو الذي يروي عنه صدقة، كما في تهذيب الكمال ٢٢/٥٦٩. وفيه لين، كما في تقريب التهذيب ٤٣٧، وقد تبيَّن أنه المقصود، كما في السند الذي ساقه ابن أبي عاصم في السنة.

(٥) رواه ابن أبي عاصم في السنة ١/٢٦٨ رقم ٦٠٣، وقبله رواية قريبة، كما في كتابه الجهاد أيضاً ٢/٥١١ رقم ١٩٦، وكما في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/٨٣ رقم ٦٩٨٣، وكما في الفردوس للديلمي ٥/٤٠٦ رقم ٨٥٦٧، ومثلها الرواية المشار إليها عند الترمذي وابن ماجه في تخريج حديث الفقرة السابقة. ورواية أخرى عن طريق جابر في مجمع الزوائد ٩/٣٢٠.

(٦) الفيض بن وثيق. قال ابن معين: كذاب خبيث. قال في اللسان: قد روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم، وهو مقارب الحال إن شاء الله تعالى. وقد ذكره ابن أبي =

الأنصاري سنة سبع وسبعين ومائة - شيخ من أهل المدينة[1] - أخبرني ابن شهاب الزهري[2]، عن عروة[3]، عن عائشة قالت:

قال النبيُّ ﷺ لجابر:

«ألا أبَشِّرك يا جابر»؟!

قال: بلى، بشَّركَ الله بالخير.

قال: **«إن الله تبارك وتعالى أحيا أباك، فأقعده بين يديه فقال: تمنَّ عليَّ عبدي ما شئتَ أُعْطِكَهُ. قال: يا ربِّ ما عبدتُكَ حقَّ عبادتك، أتمنَّى عليك أن تردّني إلى الدنيا، فأقاتل مع نبيّك، فأُقْتَلَ فيكَ مرةً أخرى. قال: إنه قد سلفَ مني أنك إليها لا تَرْجِعِ»**[4].

= حاتم ولم يجرحه، وأخرج له الحاكم في المستدرك محتجاً به، وذكره ابن حبان في الثقات. لسان الميزان ٤/ ٤٥٥.

(١) هكذا ورد هنا «أبو عبادة الأنصاري» بينما في السند الذي ساقه الحاكم في المستدرك ورد «أبو عمارة الأنصاري» والكنية الأولى صاحبها عيسى بن عبد الرحمن بن فروة، ويقال: ابن سبرة الأنصاري الزرقي المدني، وهو يروي عن ابن شهاب الزهري، كما في تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٢٧، وهو متروك، كما في تقريب التهذيب ٤٣٩.
أما «أبو عمارة الأنصاري» فهو قيس الفارسي مولى الأنصار، فيه لين، مات قبل ١٦٠هـ، كما في تقريب التهذيب ٤٥٨، ولم أقف على ما يفيد روايته عن ابن شهاب الزهري.
ويرجَّح أن يكون سند ابن أبي الدنيا هو الصحيح، وهو موافق للسند الذي ساقه أبو نعيم في الحلية، وما ذكره الهيثمي في المجمع، وقد ذكر ابن أبي الدنيا أن «أبا عبادة الأنصاري» حدَّث سنة ١٧٧هـ، وذكر ابن حجر أن «أبا عمارة الأنصاري» مات قبل ١٦٠هـ.

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر. الفقيه الحافظ. متفق على جلالته وإتقانه. ت١٢٥هـ. تقريب التهذيب ٥٠٦.

(٣) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله المدني. ثقة فقيه مشهور. ت٩٤هـ. المصدر السابق ٣٨٩.

(٤) رواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٠٣ وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين =

٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب[١]، [عن] إبراهيم بن سعد[٢]، عن محمد بن إسحاق[٣]، حدثني الأعمش[٤]، عن من لا أتهم، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح[٥]، عن مسروق بن الأجدع[٦]، عن عبد الله بن مسعود، قال:

سألناه عن هؤلاءِ الآيات: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٧].

فقال: أما إنّا قد سألنا عنها فقيل لنا[٨]: «إنه لما أصيبَ

= ولم يخرجاه. واستدرك عليه الذهبي بقوله: فيض كذاب. اهـ. قلت: ينظر ما قاله ابن حجر في اللسان من أنه متقارب الحال إن شاء الله.

ورواه ابن هشام في السيرة ٣/ ٦٣٤ لابن إسحاق، وأورده باللفظ نفسه الإمام الغزالي في الإحياء ٤/ ٧١٩ وقال فيه الحافظ العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الموت» بإسناد فيه ضعيف، قلت: لعله يعني أبا عبادة الأنصاري، وهو متروك. ورواه بلفظ ابن أبي الدنيا وسنده أبو نعيم في الحلية ٢/ ٤ ـ ٥، إلا أن أوله: «أبشرك بخير، إن الله أحيا أباك...». وقال في مجمع الزوائد (٩/ ٣٢٠): رواه الطبراني والبزار من طريق الفيض عن أبي عبادة الزرقي، وكلاهما ضعيف.

(١) أحمد بن محمد بن أيوب، صاحب المغازي. صدوق... (الفقرة ١).

(٢) إبراهيم بن سعد الزهري. ثقة... (الفقرة ١).

(٣) محمد بن إسحاق المطلبي، صاحب السيرة. صدوق يدلّس... (الفقرة ١).

(٤) المحدِّث الجليل سليمان بن مهران الأسدي الكوفي، أبو محمد، المعروف بالأعمش. ثقة حافظ، عارف بالقراءات ورع لكنه يدلّس. ت١٤٧هـ. تقريب التهذيب ٢٥٤.

(٥) مسلم بن صُبيح الهمداني العطار الكوفي، المشهور بكنيته أبي الضحى. ثقة فاضل. ت١٠٠هـ. المصدر السابق ٥٣٠.

(٦) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي الكوفي، أبو عائشة. ثقة فقيه عابد مخضرم. ت٦٢هـ. المصدر السابق ٥٢٨.

(٧) سورة آل عمران، الآية ١٦٩.

(٨) قال الإمام النووي: وهذا الحديث مرفوع، لقوله: «إنا قد سألنا عن ذلك فقال» يعني النبي ﷺ. صحيح مسلم بشرح النووي ١٣/ ٣١.

إخوانكم بأُحد، جعلَ الله تبارك وتعالى أرواحَهم في أجوافِ طيرٍ خُضرٍ تَرِدُ أنهارَ الجنةِ فتأكلُ من وِهادها، وتأوي إلى قناديلَ من ذهبٍ في ظلِّ العرش، فيقولون: ربَّنا لا فوق ما أعطيتنا الجنةَ نأكلُ منها حيث شئنا.

ثم يطَّلِعُ عليهم اطّلاعةً فيقول: يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم؟

فيقولون: ربَّنا لا فوق ما أعطيتنا الجنةَ نأكلُ منها حيث شئنا، إلا أنّا نحبُّ أن تَرُدَّ أرواحَنا إلى أجسادنا، ثم نُرَدَّ إلى الدنيا فنقاتِلَ حتى نُقْتَلَ فيك مرةً أخرى»[1].

٦ ـ حدثنا كامل بن طلحة الجَحْدري[2]، حدثنا حماد بن سلمة[3]، عن ثابت البناني[4]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يؤتىٰ بالرجلِ من أهل الجنةِ فيُقال: يا ابنَ آدم، كيف وجدتَ منزلك؟ فيقول: أي ربِّ، خيرَ منزل. فيقول: سَلْ وتمنَّهْ. فيقول: ما

---

(١) رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب في بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون ٦/٣٨ ـ ٣٩، والترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة آل عمران ٥/ ٢٣١ رقم ٣٠١١ وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله ٢/ ٩٣٦ رقم ٢٨٠١، وابن هشام في السيرة ٣/ ٦٣٣، كلهم عن عبد الله بن مسعود، مع اختلاف في بعض رجال السند الآخرين، وليس عندهم «عن من لا أتهم» الذي ذكره الأعمش، سوى ابن هشام الذي لم يذكر في سنده سوى قوله: وحدثني من لا أتهم عن عبد الله بن مسعود.

(٢) كامل بن طلحة الجحدري، أبو يحيى البصري. نزيل بغداد. لا بأس به. ت٢٣١هـ. تقريب التهذيب ٤٥٩.

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة. ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت. وتغيَّر حفظه بأخرة. ت١٦٧هـ. المصدر السابق ١٧٨.

(٤) ثابت بن أسلم البناني البصري، أبو محمد. ثقة عابد. مات سنة بضع وعشرين ومائة. المصدر السابق ١٣٢.

أسألُ ولا أتمنى، إلا أن تردّني إلى الدنيا، فأُقتلَ في سبيلِكَ عشرَ مِرارٍ، لِما أرى من فضلِ الشهادة»[١].

٧ ـ حدثنا الحسن بن محبوب[٢]، حدثنا أبو توبة[٣]، حدثنا الهيثم بن حميد[٤]، عن زيد بن واقد[٥]، عن سليمان بن موسى[٦]، عن كَثِير بن مرّة[٧]، حدثنا عبادة بن الصامت، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«ما على الأرض من نفسٍ تموتُ ولها عند الله خيرٌ تحبُّ أن ترجعَ إليكم ولا...[٨] الدنيا إلا الشهيد، فإنه يحبُّ أن يرجعَ فيُقتل مرة أخرى»[٩].

---

(١) رواه أحمد في المسند ٣/ ٢٠٨، والحاكم في المستدرك ٢/ ٧٥ وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما يتمنى أهل الجنة ٦/ ٣٦ رقم ٣١٦٠، وأورده الألباني في صحيح سنن النسائي ٢/ ٦٦٤ رقم ٢٩٦٢. ويأتي في الفقرة (١٤٦) برواية أخرى.

(٢) لعله الحسن بن محبوب بن الحسن، وهو ابن هلال بن أبي زينب القرشي. روى عن حماد بن زيد وأبيه محبوب، وروى عنه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال فيه الأول ـ الراوي عنه: لا بأس به. الجرح والتعديل ٣/ ٣٨.

(٣) هو الربيع بن نافع الحلبي، نزيل طرسوس. ثقة حجة عابد. ت٢٤١هـ. تقريب التهذيب ٢٠٧.

(٤) الهيثم بن حميد الغساني، أبو أحمد أو أبو الحارث. صدوق رمي بالقدر. المصدر السابق ٥٧٧.

(٥) زيد بن واقد القرشي الدمشقي. ثقة. المصدر السابق ٢٢٥.

(٦) سليمان بن موسى القرشي الأموي، أبو أيوب الأشدق، صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل. المصدر السابق ٢٥٥.

(٧) كثير بن مرة الحضرمي الحمصي. ثقة، ووهم من عده في الصحابة. المصدر السابق ٤٦٠.

(٨) كلمة غير واضحة في الأصل، رسمها «تمام» أو «تضام» أو «تسام»؟ وعند النسائي «ترجع إليكم ولها الدنيا»، وفي المستدرك «أن ترجع إليكم إلا القتيل».

(٩) رواه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما يتمنى في سبيل الله عز وجل ٦/ ٣٥، وأورده الألباني في صحيح سنن النسائي ٢/ ٦٦٤ رقم ٢٩٦١، وأحمد في المسند ٥/ ٣١٨. وللحديث روايات أخرى عن أنس، كما في الكنز رقم =

٨ ـ حدثنا أحمد بن جميل[(١)]، أخبرنا عبد الله بن المبارك[(٢)]، أخبرنا شعبة[(٣)]، عن قتادة[(٤)] قال: سمعت أنس بن مالك يحدِّث عن النبي ﷺ قال:

«ما أحدٌ يدخلُ الجنةَ يحبُّ أن يرجعَ إلى الدنيا وله ما على الأرضِ من شيءٍ إلا الشهيد، فإنه يتمنَّى أن يرجعَ فيقتل عشرَ مرات»[(٥)].

٩ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، وخلف بن سالم قالا: حدثنا عبد الله بن نُمَير، حدثنا عبد الله بن مسلم، عن محمد بن عطاء بن خباب[(٦)]، عن أبيه، عن جده خباب:

= ١١١٣٦، وعن الحسن مرسلًا كما في السيرة لابن هشام ٣/ ٦٣٤ وسنن سعيد بن منصور ٢/ ٢١٤ رقم ٢٥٥٤.

(١) أحمد بن جميل المروزي، كنيته أبو يوسف. نزل بغداد، وروى عن ابن المبارك وهو غلام. وثّقه يحيى بن معين، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ولم يكن بالضابط، ووثقه عبد الله بن أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات. ت٢٣٠هـ. لسان الميزان ١/ ١٤٧.

(٢) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة. ثقة ثبت فقيه عالم جواد، جُمعت فيه خصال الخير. ت١٨١هـ. تقريب التهذيب ٣٢٠.

(٣) شعبة بن الحجاج العتكي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري. ثقة حافظ متقن، كان سفيان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. وكان عابداً. ت١٦٠هـ. المصدر السابق ٢٦٦.

(٤) قتادة بن دعامة السدوسي البصري، أبو الخطاب. ثقة ثبت. ت١١٧هـ. المصدر السابق ٤٥٣، العبر ١/ ١١٢.

(٥) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا ٣/ ٢٠٨، وأخرى قريبة في باب الحور العين وصفتهن... ٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة ـ أيضاً روايتان ـ باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى ٦/ ٣٥، والترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في ثواب الشهداء ٤/ ١٧٧ رقم ١٦٤٣ وقال: حديث حسن صحيح، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٠ رقم ٤٢٤٤، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٨٩، وأحمد في المسند ٣/ ١٠٣.

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٦ وأورد قول أبيه فيه أنه لا يعرفه، كما ذكره والده عطاء في ٦/ ٣٣١ وأنه مكي.

أن أبا بكرٍ الصديقَ - رضيَ الله عنه - وهو في داره - جاءَ طيرٌ وهو عنده، فوقع على شجرةٍ حمامٌ أو عصفور، فنظرَ إليهِ أبو بكرٍ الصدّيقُ - رضي الله عنه - فقال:

طوبىٰ لك يا طيرُ ما أنعمكَ على هذه الشجرة، تأكلُ من هذه الثمرة، ثم تموت، ثم لا تكونُ شيئاً، ليتني مكانَك[1]!

١٠ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -:

يا ليتني شجرةٌ تُعْضَد ثم تُؤكل[2].

١١ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة قال: قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -:

ليتني كنتُ خَضِرةً تأكلني الدوابُ[3].

١٢ - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر[4] قال:

أخذَ عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه - تبنةً فقال: يا ليتني مثلَ

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١/ ٤٨٥ رقم ٧٨٧، وبأطول منه في الزهد لهناد ١/ ٥٣٧ رقم ٤٥٦، وفي مصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٩ رقم ١٦٢٧٩. وانظر الفقرات (٤١) و(٩٢) و(١١٦).

(٢) الزهد للإمام أحمد ٢/ ١٧.

(٣) الزهد للإمام أحمد ٢/ ١٧، الطبقات الكبرى ٣/ ١٩٨. وانظر الفقرتين (٩١)، (١٢٤).

(٤) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني. ولد على عهد النبي ﷺ، ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي. مات سنة بضع وثمانين. تقريب التهذيب ٣٠٩.

هذه التبنةِ، ليت أمّي لم تلدني، ليتني لم أكُ شيئاً، ليتني كنتُ نِسْياً منسياً[1].

١٣ ـ حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن:

أن عمر رضي الله عنه لمّا حضرتْهُ الوفاةُ قال: لو أنَّ لي ما على الأرضِ لافتديتُ به من هَوْلِ المُطَّلَع[2].

١٤ ـ حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثني ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه[3]:

أن عمرَ قال حين طُعِنَ: لو كان لي ما طلعتْ عليه الشمسُ لافتديتُ به من كَرْبِ ساعةٍ ـ يعني بذلك الموتَ ـ فكيف ولم أَرِدِ النارَ بعدُ[4]؟!

١٥ ـ حدثني محمد بن إدريس، حدثنا مسدَّد، حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأَوْدي، عن حميد بن عبد الرحمن، حدثنا ابن عباس قال:

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٣٦٠، ٣٦١، الزهد لابن المبارك ص٧٩ رقم ٢٣٤، شعب الإيمان ١/ ٤٨٦ رقم ٧٨٩، تاريخ الإسلام: عهد الخلفاء الراشدين ص٢٧٠.

(٢) كتاب المحتضرين ص٥٥ رقم ٤٣، تاريخ الإسلام: عهد الخلفاء الراشدين ص٢٧٨، صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤/ ٢٠١، حلية الأولياء ١/ ٥٢، تاريخ الخلفاء ص١٠٦. والمطَّلع: الموقف يوم القيامة.

(٣) أسلم القرشي العدوي، أبو خالد، مولى عمر بن الخطاب. أدرك زمان النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر وعمر وأبي هريرة وآخرين. وهو ثقة من كبار التابعين. ت٨٠هـ. تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٩.

(٤) يعني قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً﴾ سورة مريم، الآية ٧١. والخبر في كتاب المحتضرين للمؤلف ص٢٠٨ رقم ٢٩٧.

لمّا طُعنَ عمرُ ـ رضيَ الله عنه ـ قلتُ له: أبشرْ بالجنة.

قال: واللَّهِ لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديتُ به من هولِ ما أمامي قبل أن أعلمَ ما الخبر[1]!

١٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو النضر، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار[2] قال:

قال عمر بن الخطاب ـ بيَّضَ الله وجهه ـ حين حضره الموت: لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديتُ بها من النارِ وإنْ لم أَرَها[3]!

١٧ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير[4]، عن حُصين[5]، عن عمرو بن ميمون[6] قال:

لما طُعن عمر ـ رضي الله عنه ـ دخل عليه شابٌّ فقال: أبشرْ يا أميرَ المؤمنينَ ببشرىٰ الله، قد كان لكَ من القِدَمِ في الإسلامِ والصحبةِ مع رسولِ الله ﷺ ما قد علمت، ثم استُخلفتَ فعدلت، ثم الشهادة.

فقال: يا ابن أخي، لوددتُ أني تُرِكْتُ كَفافاً، لا لي ولا عليّ[7]!

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ٢٨٠ رقم ١٦٣٤١، الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥٣، تاريخ الإسلام: عهد الخلفاء الراشدين ص٢٧٨، كتاب المحتضرين ص٥٦ رقم ٤٦.

(٢) أبو محمد عمرو بن دينار الجمحي، عالم أهل مكة في زمانه. سمع ابن عباس وجابراً وطائفة. قال عبد الله بن أبي نجيح: ما رأيت أحداً قط أفقه منه. وقال شعبة: ما رأيت أثبت في الحديث منه. مات ١٢٦هـ. العبر ١/ ١٢٥.

(٣) كتاب المحتضرين ص٥٥ رقم ٤٤.

(٤) جرير بن عبد الحميد الضبي، أبو عبد الله.

(٥) حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي، أبو الهذيل.

(٦) عمرو بن ميمون الأَوْدي الكوفي، أبو عبد الله. أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ. قدم مع معاذ من اليمن فنزل بالكوفة. وكان صالحاً قانتاً لله. قال ابن إسحاق: حجَّ مائة حجة وعمرة، وكان إذا رؤي ذُكر الله. ت٧٥هـ. تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٦١، العبر ١/ ٦٣.

(٧) الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥٣، المصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ٢٨٠، صفة الصفوة =

١٨ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي[(١)] قال:

لمّا شربَ عمرُ ـ رضي الله عنه ـ اللبنَ فخرجَ من طعنتهِ قال: الله أكبر. وعنده رجالٌ يثنون عليه، فنظرَ إليهم فقال: إنَّ مَنْ غررتموهُ لمغرور، لوددتُ أني خرجتُ منها كما دخلتُ فيها، لو كان لي اليومَ ما طلعتْ عليه الشمسُ وما غربتْ لافتديتُ بهِ من هولِ المُطَّلَع[(٢)]!

١٩ ـ حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سيّار[(٣)] قال: حدثنا أبو وائل[(٤)] قال: قال عبد الله[(٥)]:

وددتُ أن اللّهَ غفرَ لي خطيئةً من خطاياي وأنه لم يُعرفْ نسبي[(٦)]!

= ١/ ٢٨٩، تاريخ الإسلام: عهد الخلفاء الراشدين ص٢٧٨، التعازي والمراثي ص٢٢٢، كتاب المحتضرين ص١٥٨ رقم ٢١٦، وتنظر الفقرة التالية، والفقرة (١١٧).

(١) الإمام الراوية أبو عمرو عامر بن شراحيل الحميري الشعبي. قال ابن المديني: ابن عباس في زمانه، وسفيان الثوري في زمانه، والشعبيُّ في زمانه. ت١٠٤هـ. العبر ١/ ٩٦، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤٦.

(٢) الزهد لابن المبارك ص١٤٥ رقم ٤٣٤، طبقات ابن سعد ٣/ ٣٥٥، كتاب المحتضرين ص١٥٨ رقم ٢١٥، وتنظر الفقرة التالية، والفقرة (١١٧).

(٣) هو سيار العنزي الواسطي، أبو الحكم، وهو سيار بن أبي سيار.

(٤) يعني شقيق بن سلمة الأسدي.

(٥) الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أبو عبد الرحمن. من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة. مناقبه جمّة، وأمَّره عمر على الكوفة. ت٣٢هـ. تقريب التهذيب ٣٢٣.

(٦) شعب الإيمان للبيهقي ٥/ ٤٣٣ رقم ٧١٦٩، الزهد للإمام أحمد ٢/ ١٠٥، حلية الأولياء ٨/ ٣١٤، الزهد لابن المبارك ص١٦٨ رقم ٤٩٠.

وفي شعب الإيمان ١/ ٥٠٣ رقم ٨٤٥ قوله رضي الله عنه: لوددتُ أن الله عزَّ وجل غفر لي ذنباً من ذنوبي وأني سُمِّيتُ عبد الله بن روثة!

وفي الفقرة التالية من المصدر نفسه ورد قوله رضي الله عنه: وددت أني نُسبت إلى روثة وأن الله تعالى تقبّل مني حسنة واحدة من عملي!

٢٠ ـ حدثني إسحاق بن إسماعيل بن أبي خالد، عن جرير - رجل من بجيلة[(١)] ـ قال: قال ابن مسعود:

وددتُ أني إذا أنا متُّ لم أُبْعَثْ[(٢)].

٢١ ـ حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عباد، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قال ابن مسعود:

لو وقفتُ بين الجنةِ والنارِ فخُيِّرتُ بينهما أيَّهما منزلي أو أكونَ تراباً، لاخترتُ أن أكونَ تراباً[(٣)]!

٢٢ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة قال: قال أبو عبيدة[(٤)]:

يا ليتني كبشاً[(٥)] فذبحني أهلي فأكلوا لحمي وحَسَوا مَرَقي[(٦)].

قال: وقال عمران بن حصين[(٧)].

يا ليتني رماداً تذريني الريح[(٨)]!

---

(١) هذا أقرب رسم للكلمة غير الواضحة. وهكذا ورد السند! وانظر سند الفقرة (١٨)؟

(٢) الزهد للإمام أحمد ٢/ ١٠٤، حلية الأولياء ١/ ١٣٣، الزهد لوكيع ١/ ٣٩٦ رقم ١٦٣.

(٣) حلية الأولياء ١/ ١٣٣، ٦/ ٢٧١، الزهد للإمام أحمد ٢/ ١٠٨.

(٤) الصحابي الجليل عامر بن عبد الله بن الجراح، أحد العشرة المبشرين بالجنة. مات شهيداً بطاعون عمواس سنة ١٨هـ.

(٥) في الأصل: كبشٌ. وفي شعب الإيمان: كنت كبشاً، وفي الزهد لأحمد: أني كبش.

(٦) شعب الإيمان ١/ ٤٨٦ رقم ٧٩٠، الزهد لابن حنبل ٢/ ١٤١.

(٧) الصحابي الجليل عمران بن حصين الخزاعي. أسلم عام خيبر. ت٥٢هـ بالبصرة.

(٨) شعب الإيمان ١/ ٤٨٦ رقم ٧٩٠، الزهد لابن حنبل ٢/ ٨٣.

قال: وقال سالمٌ مولى أبي حذيفة[1]:

وددتُ أني بمنزلة أصحاب الأعراف[2]!

٢٣ ـ حدثنا إسحاق، حدثنا أبو معاوية[3]، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذرٍّ قال:

وددتُ أن الله عزَّ وجلَّ خلقني ـ يومَ خلقني ـ شجرةً تُعْضَد[4]!

٢٤ ـ حدثنا بشر بن معاذ العقدي، عن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن حُميد بن عبد الرحمن الحميري، حدثني حنظل بن ضرار ـ وكان جاهلياً فأسلم[5] ـ قال:

لقد أراني وأنا مع ملكٍ من ملوكِ العربِ يقالُ له الأسود، وما جاءنا من نبيٍّ ولا نزلَ علينا من قرآن، فقال لي يوماً: يا حنظل، ادنُ مني أستترْ بك من اللئام وأحدِّثك وتحدِّثني. ما ابتنىٰ المدنَ ولا سكنَ

---

(١) الصحابي الجليل سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وكانا بدريين، وكلاهما قتلا في معركة اليمامة سنة ١٢هـ. وكان سالم يؤم المهاجرين من مكة حتى قدم المدينة، لأنه كان أقرأهم، وفيهم أبو بكر وعمر. صفة الصفوة ١/ ٣٨٣، العبر ١/ ١٢.

(٢) الزهد للإمام أحمد ص٢٤٩(طبعة دار الكتب العلمية).

(٣) هو أبو معاوية الضرير محمد بن خازم.

(٤) ذكره الترمذي في سننه، كتاب الزهد، باب في قول النبي ﷺ لو تعلمون ما أعلم ٤/ ٥٥٦ رقم ٢٣١٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٤٨٤ رقم ٧٨٣، وأحمد في الزهد ٢/ ٧٧، وهناد في الزهد ١/ ٥٣٨ رقم ٤٥٨، ووكيع في الزهد ١/ ٣٩٣ رقم ١٥٩.

(٥) حنظل، ويقال: حنظلة بن ضرار بن الحصين. كان جاهلياً فأسلم. وقال الجاحظ: طال عمره حتى أدرك يوم الجمل. وذكر الدولابي أنه قُتل يوم الجمل وله مائة سنة. وكذا ذكره عمر بن شبّة عن المدائني قال: قالت عائشة: ما زال جملي معتدلاً حتى فقدت صوتَ حنظلة. الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ١٥٥.

المدنَ أحدٌ من الناسِ إلا ودَّ أنه مكاني! والله لوددتُ أني عبدٌ لعبدٍ حبشيٍّ مجدَّعٍ وأني أنجو من شرِّ يومِ القيامة!

٣٥ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

يا ليتني إذا متُّ كنتُ نِسْياً منسياً[١]!

٣٦ ـ حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد، عن إسحاق ـ مولى زائدة[٢] ـ قال: سمعتُ عائشة تقول:

يا ليتني كنتُ شجرة[٣].

٣٧ ـ حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عُمير قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

---

(١) الزهد للإمام أحمد ٢/١٤٥، حلية الأولياء ٢/٤٥، مصنف عبد الرزاق ١١/٣٠٧ رقم ٢٠٦١٥، الطبقات الكبرى ٨/٧٣ ـ ٧٤، ٧٤ ـ ٧٥، كتاب المحتضرين ص١٦٠ رقم ٢١٧، شعب الإيمان ١/٤٨٦ رقم ٧٩١ وفسَّر عبد الرزاق والبيهقي وأبو نعيم «نسياً» هنا بأنه الحيضة. وقال في القاموس المحيط: النِّسي ـ بالكسر والفتح ـ: ما نُسي، وما تلقيه المرأة من خِرَق اعتلالها. وكذا فسره في حلية الأولياء. ورواه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، سورة النور، باب إذا تلقونه بألسنتكم ٦/١٠، ووكيع في الزهد ١/٣٩٤ رقم ١٦٠، وهناد في الزهد ١/٥٤١ رقم ٤٦٢، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/٣٥٩. وانظر الفقرتين (٣٠) و(٩٦).

(٢) إسحاق مولى زائدة، يقال: إسحاق بن عبد الله المدني، والد عمر بن إسحاق، كنيته أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو. تهذيب الكمال ٢/٥٠٠.

(٣) ورد قولها رضي الله عنها: «وددت أني شجرة أعضد، وددت أني لم أُخلق»! في الزهد لابن حنبل ٢/١٤٦، و«يا ليتها شجرة تسبِّح وتقضي ما عليها وأنها لم تخلق» في مصنف ابن أبي شيبة ١٣/٣٥٩ رقم ١٦٥٨٥، وكذا، وكما ورد في المتن: الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/٧٤. وانظر الفقرة التالية، والفقرتين (٦٣) و(١٢١)

يا ليتني كنتُ عصاً رطباً[1].

٢٨ ـ حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة[2] قال:

رأيتُ عبدَ العزيز بن مروان[3] حين حضرهُ الموتُ وهو يقول: ألا ليتني لم أكُ شيئاً مذكوراً، ألا ليتني كهذا الماءِ الجاري، أو كنابتةٍ من الأرض، أو كراعي ثُلَّةٍ[4] في طرفِ الحجاز من بني نصرِ بن معاوية، أو من بني سعدِ بن بكر[5]!

٢٩ ـ حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن شيخ له، عن الأعمش، عن أبي وائل[6] قال:

لما حُضِرَ بِشْرُ بن مروان[7] قال: واللهِ لوددتُ أني كنتُ عبداً

---

(١) هذا قريب مما ورد في الفقرة (١٢١) فينظر تخريجها هناك، وتنظر الفقرتان (٢٦) و(٦٣).

(٢) هو علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري الضرير، أحد علماء الشيعة. كان كثير الرواية. ليس بالقوي. ت١٢٩هـ. العبر ١/ ١٣٠.

(٣) والد الخليفة عمر: عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أمير مصر والمغرب. بقي على مصر عشرين سنة، وكان وليَّ العهد بعد عبد الملك؛ فلما مات عقد العهد من بعده عبد الملك لولديه. ت٨٥هـ. العبر ١/ ٧٣.

(٤) الثلّة: جماعة الغنم.

(٥) مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ١٥٦، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٥٠، كتاب المحتضرين ص٩٧ رقم ١١٠. وبنو نصر بطن من هوازن من العدنانية، وهم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، وبنو سعد بطن من بكر بن وائل من العدنانية، وهم بنو سعد بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص٣٨٤، ٢٦٢.

(٦) هو شقيق بن سلمة الأسدي. أدرك زمان النبي ﷺ ولم يلقه. كان له خُصٌّ من قصب، وكان يكون فيه هو وفرسه، فإذا غزا نقضه وتصدّق به، وإذا رجع أنشأ بناءه. توفي في زمن الحجاج بعد وقعة دير الجماجم. صفة الصفوة ٣/ ٢٨.

(٧) بشر بن مروان الأموي، أمير العراقين بعد مصعب بن الزبير. ت٧٥هـ. العبر ١/ ٦٣.

حبشياً لشرِّ أهلِ المدينةِ مَلَكة[1]، أرعىٰ عليهم غنمهم، وأني لم أكن فيما كنتُ فيه.

فقال شقيق[2]: الحمدُ للّهِ الذي جعلهم يفرُّون إلينا ولا نفرُّ إليهم، إنهم ليرونَ فينا عِبَراً، وإنا لنرى فيهم غِيَراً[3]!

٣٠ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا بشر بن المفضّل، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة[4]، حدثني ذكوان[5]

أن ابن عباسٍ دخلَ على عائشةَ ـ رضيَ الله عنهم ـ وهي في الموت، فجعلَ يرجِّيها، فقالت:

دعني منكَ يا ابنَ عباس، فوالله لوددتُ أني كنتُ نِسْياً مَنْسِيّاً[6].

٣١ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطية قال: أراه عن شهر بن حوشب قال: قال كعب[7]:

---

(١) الملكة: الذي يسيء صحبة المماليك.

(٢) بدا الاسم وكأنه «سفيان». وفي ظ: أبو وائل، والمقصود شقيق بن سلمة.

(٣) البداية والنهاية ٩/ ٧ ـ ٨، تاريخ دمشق ٣/ ٢٥٦، كتاب المحتضرين ص٩٧ رقم ١١٢. وهو يشبه قول عمر بن هبيرة عند احتضاره، كما في التعازي والمراثي ص١٣٢. وغِيَر الدهر: أحواله وأحداثه المتغيرة. يقال: لا أراني الله بك غِيراً.

(٤) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي، أبو بكر.

(٥) ذكوان، أبو عمرو، مولى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها. كان يؤمُّ قريشاً، وقالت له عائشة: إذا واريتني فأنت حر. وهو ثقة. قتل بالحرَّة سنة ٦٣هـ. تهذيب الكمال ٨/ ٥١٧.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ٧٥ ـ ٧٦، كتاب المحتضرين ص١٥٩ ـ ١٦٠ رقم ٢١٧. وانظر الفقرتين (٢٥) و(٩٦).

(٧) كعب بن ماتع الحميري، المعروف بكعب الأحبار. تابعي. كان عالم أهل الكتاب قبل أن يُسلم، فأسلم زمن أبي بكر، وروى عن عمر. مات بحمص سنة ٣٤هـ. العبر ١/ ٢٦.

وددتُ أني كبشُ أهلي، فذبحوني، ثم طبخوني، ثم أكلوني[1]!

٣٢ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيّار، حدثنا جعفر[2] قال: سمعت مالك بن دينار[3] قال:

لو كان لأحدٍ أن يتمنّى، لتمنَّيْتُ أنا أن يكونَ لي في الآخرةِ خُصٌّ من قصب، وأُروىٰ من الماء، وأنجوَ من النار[4].

٣٣ ـ حدثنا هارون، حدثنا سيّار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

وددتُ أن الله إذا جمعَ الخلائقَ يومَ القيامةِ يقولُ لي: يا مالك، فأقول: لبَّيك، فيأذنُ لي أن أسجدَ بين يديهِ سجدةً، فأعرفُ أنه قد رضيَ عني، فيقول: يا مالكُ كنِ اليومَ ترابا[5]!

٣٤ ـ حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد التميمي، حدثنا عون بن الحكم بن سيار، حدثنا حصين بن أبي بكر الباهلي قال:

سمعتُ يزيدَ الرقاشي[6] وقال له رجل: تمنَّ!

---

(١) حلية الأولياء ٥/٣٦٦، ٦/٣٠ ـ ٣١.

(٢) هو جعفر بن سليمان الضبعي.

(٣) أبو يحيى مالك بن دينار البصري، الإمام الزاهد الورع، من رواة الحديث. كان يأكل من كسب يده، ويكتب المصاحف بالأجرة. توفي بالبصرة سنة ١٢٧هـ. العبر ١/١٢٦، حلية الأولياء ٢/٣٥٧.

(٤) الزهد للإمام أحمد ٢/٣٠٣.

(٥) الزهد للإمام أحمد ٢/٣٠٣.

(٦) أبو عمرو يزيد بن أبان الرقاشي البصري، القاص الزاهد المشهور. كان من خيار عباد الله، من البكائين بالليل، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلًا بالعبادة، فلا تحلُّ الرواية عنه إلا على جهة التعجب. ذكره البخاري في فصل من مات في عشر ومائة إلى عشرين ومائة. تهذيب التهذيب ٦/١٩٥، صفة الصفوة ٣/٢٨٩.

قال: يا ليتني لم أُخلق! وليتني إذْ خُلقتُ لم أُوْقَف، وليتني إذ وقفتُ لم أُحاسَب، وليتني إذ حوسبتُ لم أُناقَش!

٣٥ ـ حدثنا المفضَّل بن غسّان، حدثني شيخ من موالي قريش قال: كان يزيد الرقاشي يقول:

يا ليتنا لم نُخلق، ويا ليتنا إن حُوسبنا لم نُعذَّب، ويا ليتنا إن عُذِّبنا لم نُخلد.

٣٦ ـ حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني بكر بن مضر، حدثني محمد بن حكيم، أن عبد الله بن عمرو بن العاص[١] قال:

يا ليتني كنت لَبِنةً من هذا اللَّبِن، لا عليَّ ولا لي[٢]!

٣٧ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل والقاسم بن هاشم قالا: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام بن حسّان، عن الحسن قال:

خرجَ هَرِمُ بن حيّان[٣] وعبد الله بن عامر[٤] يريدان الحجاز، فبينما هما يسيران على راحلتيهما إذ مرّا على مكانٍ فيه كَلأٌ حَلِيٌّ ونَصِيّ[٥]،

---

(١) الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي. كان أصغر من أبيه بإحدى عشرة سنة. وكان ديِّناً صالحاً كثير العلم، كثير القدر، يلوم أباه على القيام في الفتنة، ويطيعه للأبوة. ت٦٥هـ. العبر ١/ ٥٣.

(٢) وورد قوله رضي الله عنه: والله لوددت أني هذه السارية. شعب الإيمان ٧/ ٣٨٨ رقم ١٠٦٩٦.

(٣) هرم بن حيّان العبدي، ويقال: الأزدي، البصري. أحد العابدين. حدَّث عن عمر، وروى عنه الحسن البصري وغيره. ولي بعض الحروب في أيام عمر وعثمان ببلاد فارس، وكان ذا فضل وعبادة. قال مرة: إياكم والعالم الفاسق. فبلغ عمر، فاستفسر عن معنى قوله هذا، فكتب إليه: ما أردت إلا الخير، يكون إمام يتكلم بالعلم ويعمل بالفسق ويشبِّه على الناس، فيضلُّوا. سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨.

(٤) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي. (الفقرة ١٢).

(٥) الحَليُّ من الأشياء: البالغ الجودة والحلاوة. والحُلَيّا ـ كما في القاموس ـ اسم نبت. والنَّصِيّ نبتٌ سَبَط من أفضل المراعي، واحدته نَصِيَّة.

فجعلتْ راحلتاهما تخالجان[1] ذلك الشجر، فقال هرمُ بن حيّان: يا ابنَ عامر، أيسرُّكَ أنك شجرةٌ من هذه الشجرِ أكلتْكَ هذه الراحلةُ، فقذفتكَ بعراً، فاتُّخِذْتَ جَلَّةً[2]؟

قال: لا والله، لَما أرجو من رحمةِ الله تعالى أحبُّ إليَّ من ذلك.

فقال هرمُ بن حيّان: لكنّي والله وددتُ أني شجرةٌ من هذه الشجر، أكلتني هذه الناقةُ فقذفتني بعراً فاتُّخِذْتُ[3] جَلَّةً ولم أكابدِ الحسابَ يومَ القيامة: إمّا إلى جنَّةٍ وإمّا إلى نار، ويحكَ يا ابنَ عامر! إني أخافُ الداهيةَ الكبرى.

قال الحسن: كان واللَّهِ أفقهَهما وأعلمهما بالله عزَّ وجلّ[4].

٣٨ ـ حدثنا سعدويه، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت[5] قال:

كان أبو عبيدة أميراً على الشام، فخطبَ الناسَ فقال:

يا أيها الناس، إني امرؤٌ من قريش، والله ما منكم أحمرُ ولا أسودُ يفضُلني بتقىً إلا وددتُ أني في مِسْلاخه[6].

٣٩ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان[7]، عن ابن أبي نجيح[8] قال:

---

(١) أي تجاذبان وتنازعان.

(٢) الجلَّة ـ بفتح الجيم وكسرها ـ: البَعَر والروث.

(٣) في ل: فأخذت.

(٤) الزهد للإمام أحمد ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦، حلية الأولياء ٢/ ١١٩ ـ ١٢٠.

(٥) ثابت بن أسلم البناني.

(٦) الزهد للإمام أحمد ٢/ ١٤١، حلية الأولياء ١/ ١٠١.
والمسلاخ: الجِلْد، يقال في المدح: هو مَلَك في مِسلاخ إنسان.

(٧) كلا السفيانين يرويان عن ابن أبي نجيح، ولعل المقصود هنا ابن عيينة، فإن إسحاق بن إسماعيل يروي عنه.

(٨) هو عبد الله بن أبي نجيح ـ واسمه يسار ـ الثقفي، أبو يسار المكي.

قال عمرُ لجلسائه: تمنَّوا!

فتمنَّى كلُّ واحدٍ منهم شيئاً، فقال عمر: أتمنَّى بيتاً مملوءاً رجالاً مثلَ أبي عبيدة[(١)]!

٤٠ ـ حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، حدثنا أُميّ الصيرفي[(٢)] قال:

قالوا: ما الموتُ إلا سلامٌ جبراً[(٣)].

قال: ذلك الذي أردت!

٤١ ـ حدثنا محمد بن عبّاد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني عمر بن عبد الله مولى غُفْرة[(٤)]:

أن أبا بكرٍ الصديقَ ـ رضيَ الله عنه ـ رأى طيراً يطيرُ ويقعُ على شجرةٍ فقال: يا طيرُ ما أنعمك، لا حسابَ عليك ولا عذاب، يا ليتني مثلك[(٥)]!

---

(١) حلية الأولياء ١/ ١٠٢، وفيه أنه رضي الله عنه لما قال لأصحابه: تمنوا، قال رجل: أتمنى لو أن لي هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه في سبيل الله. ثم قال: تمنوا، فقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤاً وزبرجداً وجوهراً أنفقه في سبيل الله وأتصدَّق. ثم قال: تمنوا، فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين. فقال عمر: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح!
ويأتي الخبر برواية أخرى في الفقرة (١٥٤).

(٢) أميّ بن ربيعة المرادي الصيرفي الكوفي، أبو عبد الرحمن. روى عن طاوس وعامر الشعبي وآخرين. ثقة قليل الحديث. روى له أبو داود في «القدر». تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٨، طبقات ابن سعد ٦/ ٣٦٦.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) عمر بن عبد الله المدني. روى عن أنس والكبار. قال أحمد: أكثر حديثه مراسيل، وليس به بأس. توفي عن سن عالية سنة ١٤٥هـ. العبر ١/ ١٥٧.

(٥) شعب الإيمان ١/ ٤٨٥ رقم ٧٨٨، وانظر الفقرات (٩) و(٩٢) و(١١٦) ويأتي مكرراً في الفقرة (١٢٥).

٤٢ ـ حدثني يحيى بن حجر بن النعمان السامي[١]، حدثنا القاسم بن نوح الشامي[٢]، عن أبي عقيل[٣]، عن أبي نَضْرة[٤]، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«من جاءَ برأسٍ فَلْيَتَمَنَّ على اللَّهِ ما شاء»!

فجاءَ رجلان برأسٍ، فتنازعا فيه، **فقضى به رسولُ الله ﷺ لأحدهما** وقال:

«تمنَّ على اللَّهِ ما شئت»!

قال: أتمنَّى سيفاً صارماً، وجُنَّةً حصينة، فأقاتلَ في سبيلِ اللَّهِ حتى أُقْتَل[٥]!

٤٣ ـ حدثنا محمد بن عمر المقدَّمي قال: سمعتُ يوسف بن عطية بن باب قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

لو كان الرمادُ يدخلُ حلقي لأكلتُه[٦]!

---

(١) أورده ابن حبان في كتاب الثقات ٩/ ٢٦٧ وقال: يروي عن البصريين. وورد في الأصل «الشامي»، والمثبت بالسين من كتاب الثقات ومن «الإكمال» لابن ماكولا ٤/ ٥٥٧.

(٢) لعله أحد هذين ـ إن لم يكونا واحداً ـ: قاسم بن نوح الأنصاري، أو القاسم أبو نوح الأنصاري، وكلاهما مجهولان. لسان الميزان ٤/ ٤٦٧، ٤٦٩، التاريخ الكبير ٧/ ١٧١.

(٣) هو بشير بن عقبة الناجي السامي، ويقال فيه الأزدي، أبو عقيل الدورقي البصري. ثقة. تقريب التهذيب ١٢٥.

(٤) هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي العَوَقي البصري، أبو نضرة. مشهور بكنيته. ثقة. ت١٠٨هـ. المصدر السابق ٥٤٦.

(٥) رواه أبو داود في المراسيل ص٢٣٠ رقم ٢٩٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ١٣٣ بسنده إلى أبي داود في مراسيله، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٥١٤ رقم ١٥٤٥٩، كلهم بسند غير هذا، بيد أن الراوي واحد. وقال الحافظ البيهقي في آخره: فهذا حديث منقطع، وفيه ـ إن ثبت ـ تحريض على قتل العدو، وليس فيه نقل الرأس من بلاد الشرك إلى بلاد الإسلام.

(٦) كتاب الجوع ص٥٥ رقم ٤٤. ويعني التقليل من شهوة الطعام.

٤٤ ـ حدثنا محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا فهد بن عوف أبو ربيعة العامري[١]، حدثنا المبارك بن فضالة قال:

خطب الحجاج بن يوسف فقال:

أما بعد، فإن الله قد كفانا مؤنةَ الدنيا، وأمرنا بطلبِ الآخرة، فليت اللَّهَ كفانا مؤنةَ الآخرةِ وأمرنا بطلبِ الدنيا.

فقال الحسن: ضالَّةُ مؤمنٍ عند فاسق؛ فلنأخذها!

٤٥ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجَنْبي، عن محمد بن إسحاق[٢] قال:

تمنَّى عبد الملك بن مروان الخلافة، وتمنَّى مصعب بن الزبير[٣] سُكينة بنت الحسين[٤] وعائشة بنت طلحة[٥]، وتمنَّى سعيد بن المسيّب[٦] الجنة!

---

(١) اسمه زيد بن عوف.. وفهد لقبه. تنظر الفقرة (١٥١).

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، صاحب السيرة.

(٣) مصعب بن الزبير بن العوام، أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام. نشأ بين يدي أخيه عبد الله بن الزبير، فكان عضده الأقوى في تثبيت ملكه بالحجاز والعراق. قتل سنة ٧١هـ. الأعلام ٨/١٤٩.

(٤) سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. كانت سيدة نساء عصرها، من أجمل النساء وأظرفهن وأحسنهن أخلاقاً. تزوجها عدة بعد مصعب بن الزبير. توفيت بالمدينة سنة ١١٧هـ. اللمعات البرقية ص٧١، العبر ١/١١٣.

(٥) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله القرشية التيمية، أم عمران المدنية. أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق. تزوجها ابن خالها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، فمات عنها، ثم خلف عليها مصعب بن الزبير وأصدقها مائة ألف دينار، ولما قتل عنها خلف عليها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي. وكانت من أجمل نساء قريش. وهي ثقة في الحديث، روى لها الجماعة. ت١٠١هـ. العبر ١/٩٣، تهذيب الكمال ٣٥/٢٣٧.

(٦) أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومي المدني الفقيه، أحد الأعلام. قال أحمد العجلي: كان لا يأخذ العطاء.. يتاجر. وقال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، وهو عندي أجلُّ التابعين. ت٩٤هـ. العبر ١/٨٢.

فقال سعيد بن المسيِّب: أصابا أمنيتهما، وأنا أرجو أن أُعطىٰ الجنة.

٤٦ ـ حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الجسن قال:

لمّا حضرتْ عَمرو بن العاصِ الوفاةُ، نظرَ إلى صناديق، ثم قال لبنيه: من يأخذها مني بما فيها؟ يا ليته كان بعراً!

ثم أمرَ بالحرسِ فأحاطوا بقصره، قال بنوه: ما هذا؟

قال: ما ترون؟ هذا يُغني عني شيئاً[١]؟

٤٧ ـ حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جُحادة، عن سليمان بن إبراهيم التيمي قال:

إني لوددتُ أن كلَّ لقمةٍ آكلها في فمِ أبغضِ الناسِ إليّ!

٤٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا بكر العابد[٢] قال:

كان عابدٌ من أهلِ الشامِ قد حملَ على نفسهِ في العبادة، فقالت له أمُّه: يا بنيّ، عملتَ ما لم يعملِ الناس، أما تريدُ أن تهجع؟

فأقبلَ يردُّ عليها وهو يبكي: ليتكِ كنتِ بي عقيماً! إن لبُنَيِّكِ في القبرِ حبساً طويلاً[٣]!

٤٩ ـ حدثني العباس العنبري قال: سمعت إسحاق بن عبّاد قال:

---

(١) كتاب المحتضرين ص٩٤ رقم ١٠٦، وورد أطول منه في الطبقات لابن سعد ٤/٢٥٩، والفقرة الأولى منه في إحياء علوم الدين ٤/٦٩٧.

(٢) لعله بكر بن خنيس العابد. كوفي نزل بغداد. كان يوصف بالعبادة والزهد، وكان صاحب غزو.. وكان في حدود السبعين ومائة. تهذيب الكمال ٤/٢٠٨.

(٣) صفة الصفوة ٤/٢٩٢.

سمع سعد بن عطارد[1] - وهو بعبّادان - ضجّةً في مسجدِ أبي عاصمِ النبيلِ[2] بالليل، فقام وقال: تذهبُ بهذا الدرهمِ السُّتُّوقِ[3] فتلقيهِ في هذه الدراهمِ الجياد، فلعلَّ إنساناً[4] يتجاوزُ به[5].

٥٠ - حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد:

أن علياً - رضي الله عنه - قال يوم الجمل: ليتني متُّ قبل هذا اليومِ بكذا وكذا[6].

٥١ - حدثني محمد بن المغيرة المازني، عن مصعب بن عبد الله[7] قال: سمعتُ أبي يذكرُ أن هذه الأبياتَ لعبد الله بن عبد الأعلى[8]:

فيا ليتني لاقيتُ في الرَّحِمِ الرَّدىٰ ... ولم تبتدرني بالأكفِّ القوابلُ
ولم أسكنِ الدنيا إلى مفظَعاتها ... لمسرورُها تغلي بهنَّ المراجلُ
فكنتُ إذاً لا سكرةَ الموتِ أتّقي ... ولا أنا تبليني[9] الضُّحى والأصائلُ

(١) من عبّاد مدينة عبّادان - مرفأ في إيران الآن - وكان بكّاءً في الليل. ورد اسمه «سعيد بن عطارد» في صفة الصفوة ٤/٥٨.
(٢) المحدِّث الثقة أبو عاصم النبيل: الضحاك بن مخلد الشيباني. ت٢١٢هـ.
(٣) الدرهم الستّوق: المزيَّف الذي لا قيمة له.
(٤) في الأصل: إنسان.
(٥) صفة الصفوة ٤/٥٨، وآخره فيه: لعلَّ الله عزَّ وجل يتجاوز به.
(٦) انظر الفقرة (٩٨).
(٧) هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام. ت٢٣٦هـ.
(٨) عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة الشيباني. قال المرزباني في معجم الشعراء: قال أبو هفان: كان عبد الله وأبوه شاعرين، وكان عبد الله متهماً في دينه. ويقال إن سليمان بن عبد الملك ضمَّه إلى ابنه أيوب فزندقه، فدسَّ له سليمان سمّاً فقتله، يعني لابنه. وعبد الله كثير الأمثال في شعره، أنفذ أكثر قوله في الزهد والمواعظ.. وعاش إلى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك.. لسان الميزان ٣/٣٠٥.
(٩) في ل: تبليني.

ولا أنا بعد الموتِ أَحْذَرُ موقفاً ... لَرَوعَتُه تُلقي السِّخالَ الحواملُ[1]
ففكِّرْ على هولِ الحوادث ما الذي ... رمى بك فيها إنَّ حتفكَ عاجلُ
وبادرْ إليها نقل ما اسطعتَ[2] إنما ... بلاغُكَ فيها كنهُ ما أنتَ ناقلُ
وبادرْ بجدٍّ من جَهازك عاجلًا ... ستخربُ يوماً منك فيها المنازلُ

٥٢ ـ حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي[3]، حدثنا المحاربي[4]، حدثنا مالك بن مغول، عن أبي إسحاق[5] قال: سمعت أبا ميسرة[6] يقول:

ليتَ أمِّي لم تلدني!

فتقولُ له امرأتُه: يا أبا ميسرة، أليس قد أحسنَ اللَّهُ إليك؟ هداكَ للإسلام، وعلَّمكَ القرآن؟

قال: بلى، ولكن أُخبرنا أنا واردونَ النار، ولم نُخْبَرْ أنا صادرون عنها[7]!

---

(١) السِّخال: جمع سَخْلة، وهي الذكر والأنثى من ولد الضأن والمعز ساعة يولد. ولعله يعني هنا «السُّخَّال» جمع سَخْل، وهو كلُّ شيءٍ لم يتمَّم.

(٢) في ل: «ما استطعت» وهذا يخلُّ بوزن الشعر. (من الطويل).

(٣) ويرد باسم محمد بن عمران الأخنسي، كما في لسان الميزان ١/ ٢٣٤.

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي، أبو محمد.

(٥) أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله.

(٦) هو عمرو بن شُرَحْبيل الهمداني الكوفي الوادعي. تابعي جليل. روى عن عمر وعلي وحذيفة وابن مسعود وآخرين، رضي الله عنهم أجمعين. وكان إمام مسجد بني وادعة. وصفه أبو نعيم بقوله: «العارف بالسبيل، العازم على الرحيل». توفي بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد، وكان قد أوصى أن يصلي عليه شريح قاضي المسلمين. الطبقات الكبرى ٦/ ١٠٦، حلية الأولياء ٤/ ١٤١، تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٠.

(٧) يعني قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ سورة مريم، الآية ٧١.
والخبر في حلية الأولياء ٤/ ١٤١، والزهد لابن المبارك ص١٠٥ رقم ٣١٢.

٥٣ ـ حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا مالك بن مغول، عن أبي إسحاق قال: سمعتُ أبا ميسرة الهمداني يقول:

ليت أمِّي لم تلدني! أُخبِرْتُ أني واردٌ النار، ولم أُخبَرْ أني صادرٌ عنها.

٥٤ ـ حدثنا بشر بن بشار، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثني أبي[١]، حدثني عكرمة بن خالد[٢]:

أنه دخلَ على نافعِ بن أبي علقمةَ الكنانيّ[٣] ـ وهو أميرٌ على مكةَ ـ يعوده، فرآه ثقيلاً، فقال له: اتَّقِ اللَّهَ وأكثِرْ ذِكْرَه.

فولَّى بوجهِهِ إلى الجدار، فلبثَ ساعة، ثم أقبلَ عليَّ فقال: يا خالد، ما أُنكرُ ما تقول، ولوددتُ أني كنتُ عبداً مملوكاً لبني فلان من بني كنانة ـ أشقى أهلِ بيتٍ من كنانة ـ وأني لم آلِ من هذا العملِ شيئاً قط[٤]!

٥٥ ـ قال[٥]: وحُدِّثتُ عن أبي عُمير بن النحاس[٦]، عن

---

(١) هو يونس بن القاسم الحنفي اليمامي.

(٢) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي. من مكة المكرمة. أخو الشاعر الحارث بن خالد المخزومي. ثقة، روى له الجماعة سوى ابن ماجه. مات بعد عطاء بن أبي رباح. تهذيب الكمال ٢٠/٢٤٩.

(٣) هكذا هنا، وفي كتاب المحتضرين للمؤلف كذلك، وقد يكون الصحيح «نافع بن علقمة الكناني» خال مروان بن الحكم. ولي مكة لعبد الملك بن مروان، وابنه هشام، ومات بها. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٧/٣٢٣. (وكان شاهراً سيفه لا يغمده)!

(٤) كتاب المحتضرين ص٢٣١ رقم ٣٤٤، ويرد بأطول من هذا في الفقرة (١٤٧). وورد قوله في التعازي والمراثي (ص٢٣٠): ليت القرابة التي كانت بيني وبين مروان كانت بيني وبين رجل من الزنج ولم أدخل في شيء من هذا الأمر.

(٥) القائل هنا هو المصنِّف، وقوله «حُدِّثت» يعني «الحسين بن علي البزاز» كما في كتابه المحتضرين ص٢٣٠.

(٦) اسمه عيسى بن محمد.

ضمرة بن ربيعة[1] قال:

جاء مؤذِّن الجُنيد بن عبد الرحمن[2] إليه في مرضِهِ الذي ماتَ فيه، فسلَّمَ عليه بالإمرة، فقال: يا ليتها لم تُقَلْ لنا[3]!

٥٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال:

قال أبو بكر الصدِّيق ـ رضي الله عنه ـ يبكي رسولَ الله ﷺ:

أعُيَيْشُ ويحكِ إنَّ حِبِّي قد ثوىٰ ... فأبوكِ مهيوضُ الجناحِ كسيرُ
يا ليتني من قبلِ مهلكِ صاحبي ... غُيِّبْتُ في جَدَثٍ عليَّ صخورُ
فلتحدثنَّ بدائعٌ من بعده ... تَغْلي لهنَّ جوانحٌ وصدورُ

وقال أبو بكر أيضاً رضي الله عنه:

ناوبتني هُمومٌ جَمَّةٌ طرقتْ ... مثلُ الصخورِ قدامستْ هدَّتِ الجسدا
ليتَ القيامةَ قامتْ عند مهلكهِ ... فلا نرىٰ بعدهُ مالاً ولا وَلدا
واللَّهِ آسىٰ على شيءٍ لمهلكةٍ ... بعد الرسول قد امسا ميتاً فقدا
كان المصفَّىٰ من الآفات قد علموا ... أوفىٰ العفافِ ولم تعدلْ بهِ أحدا

قال: وقال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يبكي رسولَ الله ﷺ، وحزنَ عليه حزناً شديداً، حتى كان يُقَال: لقد حدَّثَ نفسَه!:

ليت السماءَ تفطَّرتْ أكنافُها ... وتناثرتْ منها نجومٌ تلمعُ[4]

---

(١) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني الرملي، أبو عبد الله. دمشقي الأصل. رجل صالح، من الثقات المأمونين، فقيه، خيِّر. وقال ابن حجر: صدوق يهمُ قليلاً. ت٢٠٢هـ. تهذيب الكمال ١٣/٣١٦، تقريب التهذيب ٢٨٠.

(٢) الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث المري الدمشقي، أمير خراسان، وأحد الشجعان الأجواد الممدوحين. ولاه هشام بن عبد الملك سنة ١١١هـ، فثبت في الولاية إلى أن مات في خراسان سنة ١١٥هـ. الأعلام ٢/١٣٧.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٦/١٢٩، كتاب المحتضرين ص٢٣٠ رقم ٣٤٢.

(٤) الأكناف: جمع كَنَف، وهو جانب الشيء.

لـمّـا رأيـتُ الـنـاسَ هـدَّ جـمـيـعَـهـم	صـوتٌ يـنـادي بـالـنـعـيِّ الـمُـسْـمِـعُ
وسـمـعـتُ صـوتـاً قـبـل ذلـك هـدَّنـي	عـبّـاسُ يـنـعـاهُ وصـوتٌ مـفـظـعُ
والـنـاسُ حـولَ نـبـيِّـهـم يَـدْعُـونـه	يـبـكـونَ أعـيـنُـهـم بـمـاءٍ تـدمـعُ
فـلـيـبـكِـهِ أهـلُ الـمـديـنـةِ كـلُّـهـم	والـمـسـلـمـون بـكـلِّ أرضٍ تـجـزعُ

٥٧ ـ حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، عن أبيه[١] قال: قال ابن شبرمة[٢]:

يُمْنونني الأجرَ العظيمَ وليتني	نـجـوتُ كـفـافـاً لا عـلـيَّ ولا لِـيـا

٥٨ ـ حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعُض الحكماء:

ما لَبِثْتَ وما لَكَ، والسبيلُ قد أَصالك[٣]؟!

٥٩ ـ قال: وأنشدني محمود الورّاق[٤]:

والـمـرءُ مـرتـهـنٌ بـسـوفَ ولـيـتـنـي	وهـلاكُـه فـي الـسَّـوْفِ والـلَّـيـتِ
لِـلَّـهِ دَرُّ فـتـىً تـدبَّـرَ أمـرَهُ	فـغـدا وراحَ مُـبـادِرَ الـفَـوْتِ[٥]

---

(١) هو يحيى بن سعيد الأموي القرشي، أبو أيوب.
(٢) عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي الكوفي. فقيه أهل الكوفة. عداده في التابعين. كان قاضياً لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة وضياعها. وكان عفيفاً صارماً عاقلاً فقيهاً، يشبه النسّاك. ثقة في الحديث، شاعراً، حسن الخلق، جواداً، من أقواله: عجبت للناس يحتمون من الطعام مخافة الداء ولا يحتمون من الذنوب مخافة النار! ت١٤٤هـ. تهذيب الكمال ١٥/٧٦.
(٣) هكذا وردت العبارة، وقد تفهم أو تؤوّل بأكثر من معنى. وأَصَلَ الشيء عرف أصله، وآصل: دخل في وقت الأصيل.
(٤) هو محمد بن الحسين (أو الحسن) الوراق، النخّاس، أبو الحسن. شاعر مشهور من بغداد، من موالي بني زهرة. كان نخّاساً يبيع الرقيق، وكان مثقفاً مطّلعاً، ينقل أخبار الماضين وحِكَم المتقدّمين، فيحلّي بها شعره ويزيّنه به. وهو ممّن مثّل اتجاه الزهد في العصر العباسي، وحملَ لواءه مع غيره من الشعراء. توفي في القرن الثالث الهجري. (من مقدمة ديوانه).
(٥) قصر الأمل ص١٤٣ رقم ٢١٦. وورد في ل: «يدبّر أمره» والمثبت من ظ والمصدر المذكور.

٦٠ - حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن سهل العدني[١]، حدثني عقبة بن أبي جسرة، عن محمد بن سيرين قال:

ما تمنَّيْتُ شيئاً قطُّ!

قلنا له: وكيف ذلك[٢]؟!

قال: إذا عَرَضَ لي شيءٌ من ذاكَ سألتُهُ ربِّي[٣].

٦١ - حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: كان يُقال:

من استعملَ التسويفَ والمُنىٰ لم ينبعثْ في العمل.

وكان يقال:

مَنْ أقلقهُ الخوفُ، تركَ أرجو، وسوف، وعسىٰ.

٦٢ - حدثنا أبو صالح البجلي، عن يعقوب بن كعب، عن ضمرة بن ربيعة قال: سمعتُ رجاء بن أبي سلمة[٤] يقول:

الأمانيُّ تنقصُ العقل!

٦٣ - حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا

---

(١) هكذا بدت النسبة هنا، حيث ورد في المتن «العداني» وشطب الناسخ فيه على حرف الألف. وأخشى أن يكون الاسم مصحفاً من «الحدّاني» فإن اثنين بهذه النسبة يروي عنهما مسلم بن إبراهيم.

(٢) في ظ: قيل له: وكيف ذاك؟

(٣) أبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري، شيخ البصرة. سمع أبا هريرة وطائفة. أريد للقضاء ففرَّ إلى الشام وإلى اليمامة. قال مؤرق العجلي: ما رأيتُ أفقه في ورعه من محمد بن سيرين. وهو ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى. ت١١٠هـ. العبر ١/١٠٣، تقريب التهذيب ٤٨٣.

(٤) رجاء بن أبي سلمة - واسمه مهران - الشامي الفلسطيني، أبو المقدام. أصله من البصرة وسكن الرملة. روى عن رجاء بن حيوة وابن شهاب الزهري وآخرين، وكان من أفاضل أهل زمانه، ثقة. ت١٦١هـ. تهذيب الكمال ٩/١٦١.

هشام بن المغيرة الثقفي، حدثني يحيى بن عمرو بن سلمة، عن أبيه عمرو بن سلمة، أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

واللَّهِ لوددتُ أني كنتُ شجرة، ووالَّلهِ لوددتُ أني كنتُ مَدَرة[1]، ووالَّلهِ لوددتُ أن اللَّهَ لم يخلقني شيئاً[2]!

٦٤ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية[3]، حدثنا إسماعيل[4]، عن قيس[5] قال: قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ:

لوددتُ أني كنتُ ثَكِلْتُ عشرةً كلهم مثلُ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[6] وأني لم أَسِرْ مسيريَ الذي سِرْتُ[7].

٦٥ ـ حدثنا إسحاق، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد[8]، عن علي بن عمرو الثقفي قال: قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ:

لئن أكونَ جلستُ عن مسيري أحبُّ إليَّ من أن يكون لي عشرةٌ من رسولِ الله ﷺ مثلُ ولدِ الحارث بن هشام[9]!

---

(١) هي الطين اللَّزج المتماسك، جمعها مَدَر.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ٧٤، الزهد للإمام أحمد ٢/ ١٤٦، الزهد لوكيع ١/ ٣٩٥ رقم ١٦١، وتنظر الفقرات (٢٦)، (٢٧)، (١٢١).

(٣) هو محمد بن خازم الضرير.

(٤) إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي.

(٥) هو قيس بن أبي حازم ـ واسمه حصين ـ الكوفي البجلي الأحمسي.

(٦) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي. ولد في زمان النبي ﷺ، وهو أحد الرهط الذين أمرهم عثمان بكتابة المصاحف، وكان شريفاً سخياً، شهد الجمل مع عائشة. ت٤٣هـ. تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩.

(٧) وينظر الخبر في الفقرة التالية وتخريجه.

(٨) في الأصل: «حدثنا أبي خالد». ويعلى يروي عن إسماعيل بن أبي خالد، كما في تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٨٩.

(٩) الطبقات الكبرى ٥/ ٦، تهذيب الكمال ١٧/ ٤٢.

٦٦ ـ قال: قال محمد بن الحسين، حدثني منبوذ أبو همام قال:

قلت لعيسى بن وردان ـ وكان يتنفَّس تنفُّساً منكراً ـ فقلت: ما غايةُ شهوتِكَ من الدنيا؟

فبكى [ثم] قال: أشتهي أن ينفرجَ لي عن صدري، فأنظرَ إلى قلبي ماذا صنعَ القرآنُ فيه وما نكأ(١).

وكان عيسى إذا قرأ شهقَ حتى أقول: الآن تخرجُ نفسُه!

٦٧ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني شعيث بن محرز، حدثنا صالح المري(٢) قال:

قلتُ لعطاءٍ السليمي(٣): ما تشتهي؟

فبكى ثم قال: أشتهي والله يا أبا بشرُ أن أكونَ رماداً لا يجتمعُ منه سُفَّةٌ(٤) أبداً في الدنيا ولا في الآخرة!

= والحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أخو أبي جهل لأبويه، وابن عم خالد بن الوليد. شهد بدراً كافراً، وأسلم يوم الفتح، وكان سيداً شريفاً، تألَّفه النبي ﷺ لحسبه بمائة من الإبل من غنائم حنين، ثم حسن إسلامه، ثم خرج إلى الشام مجاهداً، وحبس نفسه في الجهاد، ولم يزل بالشام إلى أن قتل باليرموك، ويقال: مات في طاعون عمواس سنة ١٨هـ. أسد الغابة ١/ ٣٥١، تاريخ الإسلام للذهبي: عصر الخلفاء الراشدين ص١٨٣، الطبقات الكبرى ٥/ ٤٤٤، تهذيب الكمال ٥/ ٢٩٤، العبر ١/ ١٧.

(١) نكأ: جرح.

(٢) صالح بن بشير بن وادع البصري القاص، المعروف بالمري، أبو بشر. أسند عن خلق من التابعين، وكان مملوكاً لامرأة من بني مرة بن الحارث من بني عبد القيس فأعتقته. عابد زاهد، ضعيف. ت١٧٢هـ. صفة الصفوة ٣/ ٣٥٠، تهذيب التهذيب ٢/ ٥٢٥، تقريب التهذيب ٢٧١.

(٣) عطاء السليمي البصري العابد، من صغار التابعين. لقي أنس بن مالك، والحسن البصري، وشغلته العبادة عن الرواية، وكان قد أرعبه فرط الخوف من الله تعالى. قيل إنه مات بعد ١٤٠هـ. سير أعلام النبلاء ٦/ ٨٦، حلية الأولياء ٦/ ٢١٥، صفة الصفوة ٣/ ٣٢٥.

(٤) هي القبضة من كل ما يُسَفّ.

قال: فأبكاني والله، وعلمتُ أنه إنما أرادَ النجاة من عُسْرِ يومِ الحساب[1].

٦٨ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن معاوية الأزرق النوَّاء، حدثني بعضُ أصحابنا قال:

قلتُ لعطاءٍ السليمي: ما تشتهي؟

فقال: أشتهي أن أبكي حتى لا أقدرَ على أنْ أبكي!

قال: فكان يبكي الليلَ والنهار، وكانت دموعُه سائلةً على وجهه[2].

٦٩ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي[3]، عن سفيان[4] قال:

سمعَ عمرُ بن عبد العزيز رجلًا يقول: عدلَ والله عمرُ بن عبد العزيز في الأمَّة.

قال: فبكى عمر وقال: وددتُ واللَّهِ أنه كما قلتَ، ومن لعمرَ بالذي قلتَ رحمكَ الله؟

٧٠ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد بن إسحاق الضبِّي، حدثنا العلاء بن ميمون، عن الحكم بن عتيبة، عن رجلٍ حدَّثه من مراد من السلمانيين، قال: ويكنى أبا عبد الله، قال:

---

(١) صفة الصفوة ٣/ ٣٣٠، الرقة والبكاء لابن قدامة ص٣٣٢، والرقة والبكاء للمؤلف ص٢٠٢ رقم ٢٥٨.

(٢) الرقة والبكاء للمؤلف ص١٨٣ رقم ٢٢٢، صفة الصفوة ٣/ ٣٢٩.

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي المكي، أبو بكر.

(٤) سفيان بن عيينة رحمه الله.

مرَّ أويس القرني[1] على قصَّارٍ[2] في يومٍ شديدِ البردِ وهو قائمٌ إلى أصلِ فخذيهِ في الماء، فقال له أويس بيدهِ هكذا، وبسطَ يدَهُ فحرّكها رحمةً له ومن قيامهِ في الماء، فقال له القصّار: يا أويس، ليت تلك الشجرةَ لم تُخلق[3]!

٧١ ـ حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت، حدثني موسى بن الحجاج قال: قال مالك بن دينار:

يا ليتني لم أُخلَق، فإذا خُلقتُ متُّ صغيراً، ويا ليتني إذ لم أمتْ صغيراً عُمِّرْتُ حتى أعملَ في خلاصِ نفسي.

٧٢ ـ حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الدراوردي، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا يحيى بن كثير العنبري[4]، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي، حدثنا عبد الله بن الرومي قال: قال عثمان بن عفان رضي الله عنه:

لو وقفتُ بين الجنة والنار، فخُيِّرْتُ بين أن أصيرَ رماداً أو أُخَيَّرَ إلى أيِّ الدارين أصير، لاخترتُ أن أكونَ رماداً[5]!

٧٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يونس بن بكير، عن

---

(١) أويس بن عامر بن جَزْء القرني. أصله من اليمن، وهو من سادات التابعين نسكاً وعبادة. أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره. شهد وقعة صفين مع علي، ويرجح الكثيرون أنه قتل فيها سنة ٣٧هـ. الأعلام ١/ ٣٧٥.

(٢) هو مبيِّض الثياب.

(٣) العقوبات للمؤلف ص٨٣ رقم ١٢٦.

ويعني ما أورثته أكلة آدم عليه السلام من الشجرة، من تعب ونصب وشقاء. وفي هذا عبرة لابن آدم بأن لا يعصي الله تعالى حتى لا يورثه ذلك عذاباً في النار وشقاء.

(٤) هكذا ورد السند في الأصل!

(٥) الزهد للإمام أحمد ٢/ ٤٢، حلية الأولياء ١/ ٦٠.

يونس بن يزيد الأَيْلي، عن الزهري[1] قال:

كان ابنُ عمر جالساً ومعه رجلٌ، فقال: تمنَّه.

قال: لا أفعل!

قال ابن عمر: لكني وودتُ أن لي مثلَ أُحدٍ ذهباً، أحصي عددَهُ وأؤدِّي زكاته!

٧٤ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا حزم قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

ما يسرُّني أنَّ لي من الجسرِ إلى خراسان بَبَعْرة، وربما قال: بنَوَاة!

قال: وما يسرُّني أنَّ لي من الخيلِ إلى الأُبُلَّة[2] ببعرة، وربما قال: بنوَاة!

ثم يُقبل علينا فيقول: واللَّهِ إنْ كنتُ إنما أردتكم لهذا أني لشقي[3]!

٧٥ ـ حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاذ بن زياد قال: سمعتُ عبد الواحد[4] غير مرَّة يقول:

---

(١) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر. الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه. وهو من رؤوس الطبقة الرابعة. مات سنة ١٢٥هـ. تقريب التهذيب ٥٠٦.

(٢) الأبلَّة: بلدة قرب البصرة، تقع على شط العرب، في موضع «العشار» الحالية.

(٣) يعني أنه تعس غير سعيد في هذه الحياة، ولا يريد منها مالاً ولا سلطاناً ولا شهوة، كما دلت على ذلك سيرته وأقوال له في ذلك عند احتضاره.

(٤) عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد، الذي قيل إنه صلى الغداة بوضوء العشاء أربعين سنة! أسند عن الحسن البصري وأسلم الكوفي. كان بليغ الموعظة، كثير البكاء، شديد الخوف والخشية. ت١٧٧هـ. العبر ١/٢٠٨، صفة الصفوة ٣/٣٢١.

ما يسرُّني أنَّ لي جميعَ ما حوتِ البصرةُ من الأموالِ والثمرةِ بفلسين[1]!

٧٦ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا غسان بن المفضَّل قال:

قال سفيان ـ يعني العُصْفري[2] ـ لبشر بن منصور[3]: يسرُّك أن لك مائةَ ألف؟

فقال: لئن تَنْدُرا[4] ـ وأشارَ إلى عينيه ـ أحبُّ إليَّ من ذلك[5]!

٧٧ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله بن عبيدة، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا مرجَّى بن وداع الراسبي[6] قال:

دخلنا على عطاءٍ السليمي وهو يُوقِدُ تحت قِدْرٍ له، فقال له بعضُنا: يا عطاءُ، أيسرُّك أنك حُرِّقْتَ بهذه النارِ ولم تُبعث؟

قال: وتصدِّقوني؟ فواللَّهِ لوددتُ أني حُرِّقْتُ بها، ثم أُخرجتُ، ثم أُحرقتُ، ثم أُخرجت، ثم أُحرقتُ، وأني لم أُبعث[7]!

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ١٥٧.

(٢) سفيان بن زياد العصفري الأحمري، أبو الورقاء. روى عن عكرمة وسعيد بن جبير وشريح القاضي. ثقة. روى له الجماعة سوى مسلم. تهذيب الكمال ١١/ ١٥٣.

(٣) بشر بن منصور السليمي البصري، أبو محمد. كان قد صيَّر الليل ثلاثة أثلاث: ثلثاً يصلي، وثلثاً يدعو، وثلثاً ينام. قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيتُ أحداً أقدَمه في الرقة والورع أقدَمه على بشر بن منصور. ت١٨٠هـ. تهذيب الكمال ٤/ ١٥١، حلية الأولياء ٦/ ٢٣٩.

(٤) أي تسقطا.

(٥) حلية الأولياء ٦/ ٢٤٠.

(٦) مرجَّى بن وداع الراسبي. بصري. ضعَّفه يحيى بن معين. وفي رواية: صالح الحديث. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره العقيلي في الضعفاء. لسان الميزان ٦/ ١٤، تهذيب التهذيب ٥/ ٤٠٠.

(٧) حلية الأولياء ٦/ ٢١٦.

٧٨ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، عن حجّاج الأسود ـ وكان من أفضلِ زمانه[١] ـ قال:

تمنَّى رجلٌ فقال: ليت أني بزهدِ الحسن، وورعِ ابن سيرين، وفقه سعيد بن المسيَّب، وعبادةِ عامر بن عبد قيس[٢]!

قال روح: وذكر مطرِّفاً بشيءٍ[٣] لا أحفظه.

قال: فنظروا في هذه الخصال، فوجدوها كلَّها كاملةً في الحسن[٤]!

٧٩ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا قبيصة[٥]، حدثنا سفيان[٦]، عن هشام بن حسان[٧] قال:

---

(١) حجاج الأسود القِسْملي، ويقال له حجاج زق العسل، وهو حجاج بن أبي زياد. كان ينزل القسامل، وهو بصري. حدَّث عن شهر وأبي نضرة وجماعة. وروى عنه جعفر بن سليمان وروح، وكان من الصلحاء. وثقه ابن معين. مات سنة بضع وأربعين ومائة. سير أعلام النبلاء ٧/ ٧٦، لسان الميزان ٢/ ١٧٥.

(٢) هو عامر بن عبد الله المعروف بابن عبد قيس العنبري. تابعي من بني العنبر. ذكر أبو نعيم أنه أول من عُرف بالنسك واشتهر من عُبّاد التابعين بالبصرة، وكان ممَّن تخرَّج على أبي موسى الأشعري في النسك والتعبد، ومنه تلقَّن القرآن. مات في بيت المقدس نحو ٥٥هـ. حلية الأولياء ٢/ ٩٤، صفة الصفوة ٣/ ٢٠١، الأعلام ٤/ ٢١.

(٣) في ظ: «وذكر لمطرِّف شيئاً». وهو مطرِّف ابن الصحابي عبد الله بن الشِّخِّير الحرشي العامري. من أهل البصرة. أسند عن أبيه وجمع عن الصحابة، ووصفه أبو نعيم بقوله: «كان لنفسه مذلًّا، ولذكر الله عز وجل مجلًّا». ومن أقواله رحمه الله: ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت على نفسي. توفي في ولاية الحجاج العراق بعد الطاعون الجارف. حلية الأولياء ٢/ ١٩٨، صفة الصفوة ٣/ ٢٢٢.

(٤) يعني الإمام الحسن البصري رحمه الله.

(٥) قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي، أبو عامر.

(٦) سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله.

(٧) هشام بن حسان الأزدي القردوسي البصري، أبو عبد الله. جالس الحسن =

دخلَ الحسنُ المسجد، قال: فسمع أصواتاً فقال: ما هذه الأصوات؟

فقالوا: ثقيفٌ تختصمُ في عُقَدها[1].

فقال: ما يسرُّني أنَّ لي كلَّ عقدةٍ كلٌّ يُعطىٰ بملءِ زَبِيلٍ[2] من تراب.

٨٠ ـ حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض قال: قال زياد بن أبي زياد[3]:

إنما قوتي في الدنيا نصفُ مُدٍّ في اليوم، وإنما لباسي ما سترَ عورتي، وإنما بيتي ما أكنَّ رأسي. والله لوددتُ أنه حماني من الآخرةِ ولا أُعذَّبُ بالنار.

٨١ ـ حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض[4] يقول:

= البصري عشر سنين، وكان من البكائين. قال يحيى بن معين: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما. ت١٤٧هـ. تهذيب الكمال ٣٠/١٨١، تقريب التهذيب ٥٧٢.

(١) وهي ما يمتلكه الإنسان من ضيعة أو عقار، أو متاع أو مال.

(٢) الزَّبيل والزنبيل بمعنى.

(٣) هو زياد بن أبي زياد المخزومي، مولى عبد الله بن عياش المخزومي. واسم أبي زياد: ميسرة. عابد زاهد معتزل، كان لا يزال يكون وحده يدعو. وكان يلبس الصوف ولا يأكل اللحم، وكان عمر بن عبد العزيز يكرمه، وبينهما كلام كثير. ثقة، روى له مسلم والترمذي وابن ماجه. ت١٣٥هـ. تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٥، صفة الصفوة ٢/ ١٠٥.

(٤) أبو علي الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي المروزي الزاهد. أحد الأعلام. قدم الكوفة شاباً. قال شريك: فضيل حجَّة لأهل زمانه. وهو ثقة. ت١٨٧هـ. العبر ١/ ٢٣١، تقريب التهذيب ٤٤٨.

لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت عليَّ حلالًا لا أُحاسَبُ بها في الآخرة؛ لمكثتُ أتقذَّرُها كما يتقذَّرُ أحدكم الجيفةَ إذا مرَّ بها أنْ تُصيبَ ثوبَهُ[١]!!

٨٢ ـ حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعتُ الفضيل يقول:

وعزَّته لو أدخلني النارَ فصرتُ فيها ما يَئِسْتُهُ[٢]!

٨٣ ـ حدثنا علي بن أبي مريم، أنه سمع أبا عبيدة بن الفضيل بن عياض يقول: سمعتُ إبراهيم بن الأشعث يقول: سمعتُ الفضيل بن عياض يقول:

لو خُيِّرتُ بين أن أموتَ فأُري القيامةَ وأهوالَها والبعثَ والحسابَ ثم أدخلَ الجنة، وبين أن أكونَ كلباً فأعيشَ مع الكلابِ عمري حتى أموتَ ثم أصيرَ تراباً؛ لاخترتُ أن أكونَ كلباً حتى أموتَ ثم أصيرَ تراباً ولا أرى الجنةَ ولا النار، هنيئاً الجنةُ لأهلها، أليسَ لا أرى القيامةَ ولا أهوالها[٣]؟!

٨٤ ـ حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعتُ أبا عبد الله الساجي[٤] يقول:

تدري أيَّ شيءٍ قلتُ البارحة؟

قلت: قبيحٌ لعُبَيدٍ[٥] ذليلٍ مثلي يعلمُ عظيماً مثلَك ما لا يُعلم!

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٨٩.

(٢) المصدر السابق ٨/ ٨٨.

(٣) ورد مختصراً في حلية الأولياء ٨/ ٨٤.

(٤) في الأصل: «أبو عبد الله النّباجي». وهكذا وجدته في مصدر آخر. وفي الحلية: أبو عبد الله سعيد بن يزيد الساجي. وصفه أبو نعيم بقوله: العجاج الناجي.. كان يعجُّ من نفسه إلى ربه عجيجاً، ويشتاق إليه شاكياً وضجيجاً.. وساق أخباره. حلية الأولياء ٩/ ٣١٠.

(٥) في الحلية: بعبد.

إنك لتعلمُ لو أن الدنيا عُرضتْ عليَّ منذ يومِ خُلقتْ إلى أن تفنى أتنعَّمُ فيها حلالًا لا أُسألُ عنه يومَ القيامة وبين أن تخرجَ نفسي، لاخترتُ أن تخرجَ نفسي الساعة!

قال أحمد: ثم قال: أما تحبُّ أن تلقى من تطيع[1]؟

٨٥ ـ حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا سفيان[2]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه[3]، عن جابر بن عبد الله قال:

دخلَ عليٌّ على عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ وهو مسجًّى[4] بثوبٍ فقال:

ما أحبُّ أن ألقىٰ اللّهَ بصحيفةِ أحدٍ إلا بصحيفةِ هذا المسجَّى.

٨٦ ـ حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا سفيان[5]، عن مالك بن مغول قال: قال عمر ـ رضي الله عنه ـ:

وددتُ أني شعرةٌ في صدر أبي بكر، رضي الله عنهما.

٨٧ ـ حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن الحسن بن أبي الحسن[6]، أن عمر رضي الله عنه قال:

لوددتُ أني من الجنةِ حيث أرىٰ أبا بكرٍ رضي الله عنه!

٨٨ ـ حدثنا خالد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عمران الجوني، قال: قال عمر:

---

(١) حلية الأولياء ٩/ ٣١١.
(٢) كلا السفيانين يرويان عن جعفر الصادق.
(٣) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر.
(٤) أي مغطى.
(٥) وكلا السفيانين يرويان عن مالك بن مغول!
(٦) هو الحسن البصري رحمه الله.

لوددتُ أني شعرةٌ في صدرِ أبي بكر، رضي الله عنهما.

٨٩ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا نجدة بن المبارك السُّلمي قال: سمعتُ مالك بن مغول قال: كان طلحة اليامي[١] يقول:

ليت أنها قُطعت من هاهنا ـ يعني يديه من المرفقين ـ وأني لم أكن شهدتُ الجماجم[٢]!

٩٠ ـ حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير قال: سمعتُ مطرِّفاً[٣] يقول:

لو أتاني آتٍ من ربِّي يُخبرني بأن يخيِّرَني في الجنةِ أنا أو في النار وبين أن أصيرَ تراباً؛ لاخترتُ أن أصيرَ تراباً[٤]!

٩١ ـ حدثني سلمة بن شبيب[٥]، حدثنا سهل بن عاصم[٦]،

---

(١) هو طلحة بن مصرِّف بن عمرو الهمداني الكوفي اليامي، أبو محمد. ثقة. قال أبو معشر: ما ترك بعده مثله. وكانوا يسمُّونه سيِّد القراء، وعندما أجمعوا على أنه أقرأ أهل الكوفة غدا إلى الأعمش يقرأ عليه ليُذهب عنه ذلك الاسم. روى له الجماعة. ت١١٣هـ. تهذيب الكمال ١٣/٤٣٣.

(٢) وقعة دير الجماجم كانت في سنة ٨٢ ـ ٨٣هـ بين عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث (ت٨٥هـ) وبين الحجاج، وكان الحجاج قد اتهمه بالضعف بعد أن غزا الترك فيما وراء سجستان.. ثم تطورت الأمور فبايع أهل العراق ابن الأشعث، بينهم القراء وأهل الثغور.. وكان جيشه ستين ألفاً.. وأخيراً هُزم.. ينظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ٤/٨١. وانظر الفقرتين (١٣٢)، (١٣٩).

(٣) مطرِّف بن عبد الله بن الشخير، العابد العالم. (الفقرة ٧٨).

(٤) شعب الإيمان ١/٥٢٠ رقم ٩١٢، الزهد للإمام أحمد ٢/١٩٣، حلية الأولياء ٢/١٩٩. ويأتي برواية أخرى في الفقرة (١٤٠).

(٥) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة. ثقة. مات سنة بضع وأربعين ومائتين. تقريب التهذيب ٢٤٧.

(٦) سهل بن عاصم السجستاني. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٢٠٢)، ونقل عن أبيه قوله فيه: شيخ، وأنه كان رفيقه.

حدثنا محمد بن المبارك[١]، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد[٢] قال: سمعتُ عطاءً[٣] يحدِّث:

أن أبا بكرٍ الصديقَ - رضي الله عنه - ذكرَ ذات يومٍ أهوالَ يومِ القيامة، وفكَّر فيها، حتى ذكرَ الموازينَ إذا نُصبت، والجنةَ إذا أُزلفت، والنارَ حين أُبرزت، وصفوفَ الملائكة، وطيَّ السماوات، ونسفَ الجبال، وتكويرَ الشمس، وانتثارَ الكواكب، فقال:

وددتُ أني كنتُ خَضِراً من هذه الخضَر، تأتي عليَّ بهيمةٌ فتأكلني!

فذكرَ ذلك للنبيِّ ﷺ، فنزلت: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾[٤].

٩٢ - حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حزم[٥]، عن الحسن قال:

أبصرَ أبو بكرٍ - رضي الله عنه - طائراً واقعاً على شجرة، فقال: طوبىٰ لك يا طائر، تأكلُ الثمر، وتقعُ على الشجر. وددتُ أني ثمرةٌ يَنْقُرُها[٦] الطير[٧].

---

(١) محمد بن المبارك بن يعلى الصُّوري القلانسي، نزيل دمشق. ثقة. ت١١٥هـ. تقريب التهذيب ٥٠٤.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي، أبو إسماعيل. ثقة. المصدر السابق ٣١١.

(٣) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو عثمان، واسم أبيه ميسرة، وقيل: عبد الله. صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلّس. ت١٣٥هـ. المصدر السابق ٣٩٢.

(٤) سورة الرحمن، الآية ٤٦.
رواه أبو الشيخ في العظمة ١/ ٣٠٧ - ٣٠٨ رقم ٥١ عن عطاء - بسند آخر إليه -، وابن أبي حاتم، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢٠١.

(٥) حزم بن أبي حزم القطعي، فهو يروي عن الإمام الحسن البصري.

(٦) في الأصل «يَبْعَرُها» ولا شك أنه خطأ من الراوي أو الناسخ، فإن البَعْرَ هو رجيع ذوات الخف وذوات الظِّلف إلا البقر الأهلي. والتصحيح من المصدرين التاليين.

(٧) شعب الإيمان ١/ ٤٨٥ رقم ٧٨٦، الزهد لابن المبارك ص٨١ رقم ٢٤٠. وانظر الفقرات (٩) و(٤١) و(١١٦).

قال: وبلغني عن الحسن قال: تمنَّوا وتمنَّوا، فلمّا فاتهم جَدُّوا[1].

٩٣ ـ حدثني أبو زيد النميري، حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان، عن أبيه قال:

لمّا حضرتْ عمرَو بن العاصِ الوفاةُ قال له ابنُه[2]: يا أبتاه، إنك كنتَ تقولُ لنا: يا ليتني كنتُ ألقىٰ رجلًا عاقلًا عند نزولِ الموتِ حتى يصفَ لي ما يجد، وأنت ذلك الرجل، فصفْ لي الموت!

قال: يا بني، واللّهِ لكأن جنبيَّ في تخت[3]، وكأني أتنفَّسُ من سَمِّ إبرة، وكأن غصنَ شوكٍ يُجَرُّ به من قدميَّ إلى هامتي!

ثم قال:

ليتني كنتُ قبل ما قد بدا لي ... في قِلالِ الجبال أرعى الوعولا[4]

واللّهِ[5] ليتني كنتُ حيضاً عركتني الإماءُ بدَرِيْبِ الإذخر[6]!

٩٤ ـ حدثنا يحيى بن يوسف الزمي قال: سمعتُ أبا الأحوص[7] قال: سمعتُ سفيان الثوري[8] يقول:

---

(١) الزهد لابن المبارك ص٨١ رقم ٢٤٢.

(٢) ابنه عبد الله، رضي الله عنهما.

(٣) من معاني التخت: وعاء تُصان فيه الثياب.

(٤) القلال: جمع قُلَّة، وقُلَّة كلِّ شيء: قِمَّته وأعلاه.

(٥) في ل: بالله.

(٦) في ل: بدرين. ومعنى عركه: دلكه. والإذخر: نبات.
والخبر في طبقات ابن سعد ٤/ ٢٦٠، والتعازي والمراثي ص٢٢٨، وكتاب المحتضرين ص٩٣ رقم ١٠٣.
والبيت المذكور لأمية بن أبي الصلت، قاله وهو في الموت أيضاً. (التعازي والمراثي ص٢٣٠).

(٧) هو سلّام بن سُليم الحنفي الكوفي.

(٨) أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي الفقيه، سيِّد أهل زمانه علماً =

ودِدتُ أني قرأتُ القرآن ثم وقفتُ ولم ألقَ أحداً[1] أرضاهُ إلا قال ذلك.

٩٥ ـ حدثنا يحيى بن يوسف، عن أبي الأحوص قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول:

ودِدتُ أني أُفلِتُّ من هذا الأمرِ لا لي، ولا عليّ[2].

٩٦ ـ حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوجَ النبي ﷺ كانت تقول:

يا ليتني كنتُ نِسْياً منسيّاً قبل الذي كان من شأنِ عثمان ـ رضي الله عنه ـ واللّهِ ما أحببتُ أن يُنْتَهكَ من عثمانَ أمرٌ قطُّ إلا انتُهِكَ مني مثلُه، حتى لو أحببتُ قَتْلَهُ لقُتِلت.

٩٧ ـ حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عيسى بن عمر، حدثني حُوط بن يزيد[3]، حدثني تميم بن سلمة، حدثني سليمان بن صُرَد[4] قال:

= وعملًا، قال: ما استودعتُ قلبي شيئاً قط فخانني! وكان يحطُّ من المنصور لظلمه، فهمَّ به وأراد قتله، فما أمهله الله. ومناقبه كثيرة. قال فيه الإمام أحمد: لا يتقدَّمُ سفيانَ في قلبي أحد. وقال كبار أهل الحديث: هو أمير المؤمنين في الحديث. ت١٦١هـ. العبر ١/ ١٨١.

(١) في ل: فلم أر.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ٣٦٣، ٧/ ٥٧، ٦٣. وفي المصدر نفسه (٣/ ٦) من كلام أيوب السختياني برواية سفيان. ويعني بـ«الأمر» مسؤولية العلم.

(٣) في الأصل «خوط». والتصحيح من تهذيب الكمال ٢٣/ ١١.

(٤) الصحابي الجليل سليمان بن صرد بن الجَوْن الخزاعي الكوفي، أبو مطرِّف. كان خيِّراً فاضلًا، له دين وعبادة، وكان اسمه في الجاهلية يساراً، فسماه رسول الله ﷺ سليمان. سكن الكوفة.. وكانت له سنٌّ عالية وشرف في قومه.. وهو أمير التوابين الذين طالبوا بدم الحسين بعد أن سألوه القدوم إلى =

دخلتُ على عليٍّ رضي الله عنه، فاستبطأني في حربه، فقلت: إن الشوطَ بطين[1]. فجعلتُ أعدهُ بطولِ الحرب، فجعل ذلك يسوؤه. فلقيتُ الحسن بن علي - رضي الله عنهما - فذكرتُ ذلك له فقال:

لا يغرَّنَّك ذلك منه، فلقد رأيتُه حين أخذتِ السيوفُ مأخذها من الرجالِ يَبْغون من بَغْونا يقول: يا حسن، ليتني متُّ قبل هذا اليومِ بعشرين سنة[2].

٩٨ - حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعتُ ليثاً[3] يذكر عن طلحة بن مصرِّف:

أن عليّاً - رضي الله عنه - أجلسَ طلحةَ يومَ الجمل، فجعلَ يمسحُ الترابَ عن وجههِ، ثم التفتَ إلى الحسن فقال:

وددتُ أني متُّ قبلَ هذا اليومِ بكذا وكذا.

٩٩ - حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية[4]، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن عَدَسة الطائي[5] قال:

أُتي عبدُ الله[6] بطيرٍ صِيْدَ في شرافٍ[7] فقال: لوددتُ أني بحيثُ صِيْدَ هذا الطيرُ، لا أكلِّمُ بشراً ولا يكلِّمني، حتى ألقى اللَّهَ عزَّ وجل[8].

= الكوفة ثم تركوا القتال معه بعد أن قدمها. قتل سنة ٦٧هـ. تهذيب الكمال ١١/ ٤٥٤.

(١) أي مليء.

(٢) وقال رجل لشريك: أخبرني عن قول عليّ رضي الله عنه لابنه الحسن: ليت أباك مات قبل هذا اليوم بعشرين سنة، أقاله وهو شاكٌّ في أمره؟ قال له شريك: أخبرني عن قول مريم: ﴿يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾ [مريم، ٢٣] أقالته وهي شاكّةٌ في عفّتها؟ فسكت الرجل. نثر الدر ٢/ ١٦٦. ويأتي الخبر برواية أخرى في الفقرة (١٥٥).

(٣) هو ليث بن أبي سُليم بن زُنيم.

(٤) يعني محمد بن خازم الضرير.

(٥) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٤١ وأنه يروي عن عبد الله بن مسعود.

(٦) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٧) شراف ماء لبني أسد بنجد بين واقصة والقرعاء. معجم البلدان ٣/ ٣٣١.

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٢٠٢، الزهد لابن المبارك (رواية أبي نعيم) ص٤ =

١٠٠ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: قال حذيفة[١]:

والله لوددتُ أن لي إنساناً يكونُ في مالي، ثم أغلقُ عليَّ باباً، فلا يدخلُ عليَّ أحدٌ حتى ألحقَ بالله عزَّ وجلّ[٢].

١٠١ ـ قال: أنشدني أبي، وقرأته عليه لسوادة بن زيد بن عدي بن زيد:

ليت ما فات من شبابي يعودُ ... كيف والشيبُ كلَّ يومٍ يزيدُ
من همومٍ طوارقٍ تعتريني ... وهناتٍ يشيبُ منها الوليدُ[٣]
بَدَّلَتْ بالسوادِ مني بياضاً ... لِمَّتي فالفؤادُ مني عميدُ[٤]
شابَ رأسي كذا وأرؤسُ صَحْبي ... حالكاتٌ مثلِ العناقيد سودُ
فعلى ذاك تسقطُ النفسُ مني ... حسراتٍ ويكثرُ التسهيدُ
صاحِ إن كنتُ عالماً فأعنِّي ... إنما يرشدُ الغويَّ الرشيدُ
هل دواءٌ علمتَ يُشرىٰ بمالٍ ... من طريفٍ وتالدٍ موجودُ

= رقم ١٣، الزهد لوكيع رقم ٢٥٧، الزهد لهناد ٣/ ١١٧ رقم ١٢٥٩، والمعجم الكبير للطبراني ٩/ ١٦٥ رقم ٨٧٥٨ وذكر الهيثمي أن رجال الطبراني ثقة رجال الصحيح غير عدسة الطائي، وهو ثقة. مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٧، مصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٠٢ رقم ١٦٤١٧، الزهد الكبير للبيهقي ص٩٣ رقم ١١٩.

(١) حذيفة بن اليمان، صاحب سرِّ رسول الله ﷺ. وهكذا وردت رواية موسى بن عبد الله عنه، فلعله سمع أباه يحدِّث عنه، أو عن أمه بنت حذيفة عنه، فإن كليهما يرويان عنه رضي الله عنه، كما في تهذيب الكمال ١٦/ ٣٠٢، ٢٩/ ٩٤. وفي مسند الزهد لابن المبارك عن أمه عن حذيفة.

(٢) الزهد لابن المبارك (رواية أبي نعيم) ص٥ رقم ٢٠، الزهد لهناد ٣/ ١٠٨ رقم ١٢٥٠.

(٣) الهنات: جمع هَنَة، وهي الشرور والفساد.

(٤) اللِّمَّة: شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن. والعميد: المريض الذي لا يستطيع الجلوس حتى يُعْمَدَ من جوانبه بالوسائد.

يَصْرِفُ الشيبَ عن مفارقِ رأسي كـان جـلّـى يـزيـنـهُ الـتـجـعـيـدُ

١٠٢ ـ حدثنا محمد بن الحسين، حدثني شعبة بن محمد البزاز[١]، حدثني مطهر بن سليم قال: كان داود الطائي[٢] يقول:

ما سألتُ اللّهَ الجنةَ قطُّ إلا وأنا مستحي منه، ولوددتُ أني أنجو من النار وأصيرُ رماداً.

وكان يقول: قد مللنا الحياةَ لكثرةِ ما نقترفُ من الذنوب.

١٠٣ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل[٣] قال:

أخذ بيدي سفيانُ الثوري يوماً فأخرجني إلى الجَبّان[٤]، فاعتزلْنا ناحيةً عن طرِيقِ الناس، فبكى ثم قال:

يا أبا مهلهل، وددتُ أني لم أكنْ كتبتُ من هذا العلمِ حرفاً واحداً إلا ما لا بدَّ للرجلِ منه[٥]!

قال: ثم بكى، ثم قال: يا أبا مهلهل، قد كنتُ قبلَ اليومِ أكرهُ الموت، فقلبي اليومَ يتمنَّى الموت وإنْ لم ينطقْ به لساني.

قلت: ولِمَ ذاك؟

قال: لتغيُّر الناسِ وفسادهم!

---

(١) هذه النسبة بدون نقط في الأصل.

(٢) داود بن نصير الطائي، أبو سليمان. سمع الحديث وتفقّه، ثم اشتغل بالتعبُّد. وكان يجالس أبا حنيفة رحمه الله. أسند عن جماعة من التابعين، وتوفي سنة ١٦٥هـ في خلافة المهدي. صفة الصفوة ٣/ ١٣١.

(٣) كوفي، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ٨/ ٢٦٢ وقال: يروي عن سفيان الثوري أنه قال: يا أبا مهلهل إن استطعت أن لا تخالط في زمانك هذا أحداً فافعل. روى عنه عياش بن خصم الكلبي.

(٤) الجبّان: المقبرة.

(٥) في ظ: منه للرجل. والغريب أنه تم شكل كلمة «منه» في ل بفتح أوله مع بقية الحركات، دون شكل كلمات أخرى من الجملة!

١٠٤ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل[١]، حدثنا أبو معاوية[٢]، عن الأعمش[٣]، عن أبي صالح[٤]، عن أبي هريرة قال:

«ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يأتي الرجلُ القبرَ يتمرَّغُ عليه كما تتمرَّغُ الدابَّةُ، ويتمنَّى أن يكونَ صاحبَهُ»!

قال الأعمش: فذكرتُ هذا الحديثَ لإبراهيم[٥]، فذكر عن عبد الله مثله، وزادني فيه: **«ليس بِهِ حبٌّ للقاء الله عزَّ وجلّ»**[٦].

---

(١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، يُعرف باليتيم. ثقة تكلّم في سماعه من جرير وحده. ت٢٣٠هـ. تقريب التهذيب ١٠٠.

(٢) أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي. ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. ت١٩٥هـ. المصدر السابق ٤٧٥.

(٣) سليمان بن مهران المعروف بالأعمش. ثقة حافظ.. لكنه يدلّس. (الفقرة ٥).

(٤) أبو صالح مولى أم هانئ، اسمه باذام، ويقال: باذان. ضعيف يرسل. تقريب التهذيب ١٢٠.

(٥) الأعمش يروي عن إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي. وإبراهيم بن يزيد النخعي ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، وإبراهيم بن يزيد التيمي ثقة إلا أنه يرسل ويدلس. تقريب التهذيب ٩٥.

(٦) الحديث الذي أورده المصنف موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه يأتي مرفوعاً في الرقمين (١٢٦)و(١٢٧)، كما أورده موقوفاً على أبي هريرة في كتابه المحتضرين ص٢٠٤ رقم ٢٨٨ وتم تخريجه هناك. لكن ليس في هذه الروايات الثلاث لفظ «يتمرَّغ»، بل ورد هذا مرفوعاً عنه ـ رضي الله عنه ـ في صحيح مسلم، ولفظه: «والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمرّ الرجلُ على القبر فيتمرَّغ عليه ويقول: يا ليتني كنتُ مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدِّين إلا البلاء». كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمرَّ الرجل بقبر الرجل... ٨/ ١٨٢ ـ ١٨٣.

أما ما ذكره الأعمش عن ابن مسعود فقد رواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٥٤ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨٥): رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، غير أبي الزعراء الكبير، وثقه ابن حبان وضعفه غيره. (قلت: وأبو الزعراء في سند الحاكم أيضاً).

والزيادة المذكورة فيه هي قوله ﷺ: «ما به حبٌّ لقاءِ الله إلا لما يرى من شدة البلاء».

١٠٥ ـ قال: وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن نعيم الموصلي، عن المعافى[1] قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول:

لوددتُ أن كلَّ حديثٍ في صدري نُسِخَ من صدري!

فقلت: يا أبا عبد الله، هذا العلمُ الصحيح، وهذه السنَّةُ الواضحة، تتمنَّى أن يُنسخَ من صدرك؟

قال: اسكتْ! أتريدُ أن أُوقفَ يومَ القيامةِ حتى أُسألَ عن كلِّ مجلسٍ جلستُه، وعن كلِّ حديثٍ حدَّثْتُه: أيَّ شيءٍ أردتَ به؟

١٠٦ ـ حدثنا علي بن الجعد[2]، أخبرنا شعبة[3]، عن ثابت[4]، عن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لا يتمنَّى المؤمنُ الموتَ من ضُرٍّ أصابَهُ، فإن كانَ لا بدَّ فاعلاً فليقلْ: اللهمَّ أَحْيني ما كانتِ الحياةُ خيراً لي، وتوفَّني إذا كانتِ الوفاةُ خيراً لي»[5].

---

(١) هو المعافى بن عمران الأزدي الفَهْمي الموصلي، أبو مسعود. فقيه أهل الموصل وزاهدهم وعابدهم. رحل في طلب العلم إلى الآفاق، وجالس العلماء، ولزم سفيان الثوري وتأدَّب بآدابه وتفقَّه بمجالسته وأكثر الكتابة عنه وعن غيره، وصنَّف حديثه في الزهد والسنن والفتن والأدب وغير ذلك. وكان زاهداً فاضلاً شريفاً كريماً عاقلاً. ت١٨٥هـ. تهذيب الكمال ٢٨/١٤٧.

(٢) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي. ثقة رمي بالتشيع. ت٢٣٠هـ. تقريب التهذيب ٣٩٨.

(٣) شعبة بن الحجاج العتكي. ثقة حافظ متقن. (الفقرة ٨).

(٤) ثابت بن أسلم البناني. ثقة عابد. (الفقرة ٦).

(٥) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء بالموت والحياة ٧/١٥٥، ومسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء، باب كراهة تمني الموت لضرٍّ نزل به ٨/٦٤، وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد ٢/١٤٢٥ رقم ٤٢٦٥، وابن المبارك في الزهد ص٣٥٨ رقم ١٠١١، والبيهقي في الشعب ٧/١٨٠ رقم ٩٩٢٠، ١٠١٤٨، وأحمد في المسند ٣/١٧١. والديلمي في الفردوس ٥/١٢٧ رقم ٧٧٠٣.. وغيرهم.

١٠٧ ـ حدثني إسماعيل بن أبي الحارث[١]، حدثنا يعلى بن عبيد[٢]، حدثنا محمد بن عون[٣]، عن الحسن[٤] قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَتَمَنَّ أحدٌ الموتَ إلا مَنْ وَثِق بعملِهِ»[٥].

١٠٨ ـ حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير[٦]، عن قابوس[٧]، عن أبيه[٨] قال:

كنّا عند ابنِ عمرَ، فقال رجل: اللهمَّ أمتني.

فزَبَرَهُ[٩] وانتهرَهُ ابنُ عمرَ وقال: إنك ميِّت، ولَكِنْ سَلِ اللّهَ العافية[١٠].

---

(١) هو إسماعيل بن أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق. صدوق. ت٢٥٨هـ. تقريب التهذيب ١٠٦.

(٢) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي الطَّنافسي، أبو يوسف. ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين. مات سنة بضع ومائتين. المصدر السابق ٦٠٩.

(٣) محمد بن عون الخراساني، أبو عبد الله. متروك. مات بعد ١٤٠هـ. المصدر السابق ٥٠٠.

(٤) الحسن بن يسار البصري. ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلِّس.. ت١١٠هـ. المصدر السابق ١٦٠.

(٥) هذا من مراسيل الإمام الحسن رحمه الله. والمرسل من أنواع الضعيف.
وللحسن رواية عن الحكم بن عمرو الغفاري.. وفيه عندما تمنى أحدهم الموت بالطاعون، وأن رجلًا ذكر له عدم جواز ذلك للحديث.. في مستدرك الحاكم ٣/٤٤٣، كما ورد عن سليم بن جبير عن أبي هريرة في مسند أحمد ٢/٣٥٠، وخرَّج الحافظ الهيثمي هذين الحديثين وآخر عن عمرو بن عبسة في مجمع الزوائد ١٠/٢٠٩، قريبة من لفظ الحديث..

(٦) هو جرير بن عبد الحميد الضبي.

(٧) قابوس بن أبي ظبيان الجَنْبي الكوفي.

(٨) هو أبو ظبيان حُصين بن جندب الجنبي الكوفي. روى عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم، تابعي جليل، ثقة. ت٩٠هـ. العبر ١/٧٨، تهذيب الكمال ٦/٥١٤.

(٩) زَبره: زجره.

(١٠) الزهد لهناد ١/٥٣١ رقم ٤٥٠.

١٠٩ ـ حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال[(١)] قال:

كنّا مع عبد الله بن الصامت[(٢)] في مسجد الجامع، فقال: ليتني إذا أتيتُ أهلي فأصابوا من عَشائهم وشربوا من شرابهم؛ أصبحوا موتى!

فقال قائلٌ من القوم: ولِمَ تَمَنّى هذا لأهلِكَ؟ ألست غنيّاً من المال؟

قال: بلى، ولكنّي أخافُ أن يُدركني ما قال لي أبو ذر، قال:

يوشكُ ابنَ أخي ـ إنْ أُخِّرَ أَجَلُكَ ـ يكونُ الخفيفُ الحاذُّ[(٣)] أغبطَ من أبي عشرة، كلُّهم ربُّ بيت.

ويوشك ابنَ أخي ـ إنْ أُخِّرَ أَجَلُك ـ أن تمرَّ الجنازةُ، فيرفعُ الرجلُ رأسَهُ فيقول: ليتني كنتُ مكانها، فلا يدري على ما هي عليه: في الجنة أم في النار!

قلتُ: يا أبا ذر، ما هذا إلا من شرٍّ عظيمٍ يُصيب الناس.

قال: أجل يا ابنَ أخي[(٤)]!

---

(١) حميد بن هلال العدوي البصري، أبو نصر. ثقة عالم. كان عمدة قرية زراعية. روى له الجماعة. مات في ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق. تهذيب الكمال ٧/ ٤٠٣.

(٢) عبد الله بن الصامت الغفاري البصري، ابن أخي أبي ذر. روى عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم. تابعي بصري ثقة. استشهد به البخاري في «الصحيح»، وروى له في الأدب، وروى له الباقون. ت٧٢هـ. المصدر السابق ١٥/ ١٢٠.

(٣) الحاذ: الفقير الرقيق الحال، أو أن المقصود خفة الظهر من العيال.

(٤) وترد الفقرة الأخيرة في الرقم (١٥٠) أيضاً.

١١٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم[١]، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي[٢]، حدثني محمد بن مروان[٣] قال:

شهدتُ عطاء السليمي[٤] يتمنَّى الموت، فقال له عطاء الأزرق[٥]: لا تتمنَّ الموت، فإن قتادة[٦] حدثنا أن رسولَ الله ﷺ قال:

«لا يتمنَّ أحدٌ الموت»[٧].

فقال عطاء: إنما يريدُ الحياةَ من يزدادُ خيراً، فأمّا من يزدادُ شرّاً فما يصنعُ بالحياة؟!

١١١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني نعيم بن مورِّع[٨] قال:

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي. ثقة حافظ. ت٢٤٦هـ. تقريب التهذيب ٧٧.

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي البصري. صدوق له مناكير، قيل إنها من قبل الراوي عنه. المصدر السابق ٩١.

(٣) محمد بن مروان بن قدامة العقيلي العجلي البصري، أبو بكر. صدوق له أوهام. المصدر السابق ٥٠٦.

(٤) عطاء السليمي. من زهاد أهل البصرة. (الفقرة ٦٧)، ولم يسند شيئاً. لسان الميزان ٤/ ١٧٤.

(٥) عطاء الأزرق النساج العابد، أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٠ ولم يورد فيه قول أحد.

(٦) قتادة... ثقة ثبت. (الفقرة ٨).

(٧) هكذا أورده مرسلًا عن قتادة لمحلِّ الشاهد، ولم أره بهذا السند - بعد بحث - عن عطاء الأزرق عن قتادة. وهو قطعة من حديث صحيح سبق تخريجه في الفقرة (١٠٦). وورد في أكثر من رواية بألفاظ أخرى، وأقربها - كما ورد هنا - في مسند أحمد ٣/ ١٦٣، ٢٥٨ عن أنس.

(٨) نعيم بن مورع بن توبة التميمي العنبري. بصري. ذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر له ابن عدي حديثاً وقال: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال النسائي: ليس بثقة. لسان الميزان ٦/ ١٧٠.

أتيتُ عطاءَ السليمي مرةً في عدَّةٍ من أصحابنا، فإذا شيخٌ أرمصُ العينين[1]، في جبَّةٍ صوف، نائمٌ على رُمَيْلةٍ[2] بين يدي بابه، قال: فواللَّهِ ما زال يتململُ عليها ويقول: ويلَ عطاء! ليت أمَّ عطاءٍ لم تلده.

فواللَّهِ ما زال كذلك حتى نظرنا إلى الشمسِ قد طَفَلَتْ للغروب[3]، فذكَرْنا بُعْدَ منازلنا، فقمنا وتركناه[4]!

١١٢ ـ حدثني محمد بن العباس، حدثني خالد بن يزيد القَسْري، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال:

مررتُ بكلبٍ ميتٍ فقلت: استرحتَ، ليس عليكَ حساب!

١١٣ ـ حدثني أبو بكر الواسطي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا عمارة قال:

كنا عند عليّ بن زفر[5] يوماً فقال: استراحت الطيرُ في السماء، والحيتانُ في البحار، والوحشُ في القِفار، وأنا مُرْتَهَنٌ بعملي!

قال: وبلغني أن فضيلَ بن عياضٍ وقفَ على حمارٍ ميتٍ فقال: ليتني مثلَ هذا! وبكى، ثم بكى.

١١٤ ـ حدثنا روح بن عبد المؤمن قال: سمعتُ صالح بن عبد الكريم يقول:

أصبحنا في أمنيةِ المتمنِّين، الموتى يتمنَّوْن أنهم في مثل عافيتنا، والمشاغيل يتمنَّون الأمنية.

---

(١) الرَّمَص: وسخ أبيض جامد يجتمع في موق العين.
(٢) الرمل فُتات الصخر، والقطعة منه رَمْلة، وتصغيرها رُميلة.
(٣) طفلت الشمس: مالت للغروب.
(٤) حلية الأولياء ٦/ ٢١٧.
(٥) علي بن زفر التميمي، من عبّاد أهل الكوفة. يروي عن جماعة من الكوفيين. روى عنه جامع بن شريك. الثقات لابن حبان ٨/ ٤٦١.

١١٥ ـ حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: قال هرم بن حيّان:

لو قيلَ لي إنك من أهل النار ما تركتُ العمل؛ لئلا تلومني نفسي، تقول: ألا صنعت؟ ألا فعلت[١]؟

١١٦ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد، حدثنا يونس بن حلبس، عن أبي إدريس[٢]، عن معاذ قال:

دخلَ أبو بكرٍ حائطاً، فإذا بدُبْسِيٍّ[٣] في ظلِّ شجرة، فتنفَّس الصُّعداء ثم قال: طوبى لك يا طير، تأكلُ من الشمر، وتستظلُّ بالشجر، وتصيرُ إلى غيرِ حساب، يا ليتَ أبا بكر مثلُك[٤]!

١١٧ ـ حدثنا داود بن عمرو الضبيُّ، حدثنا محمد بن مسلم[٥]، عن عمرو بن دينار، عن سليمان بن يسار، عن عمر بن الخطاب أنه قال:

لوددتُ أني أنجو من الإمارةِ كفافاً، لا لي، ولا علي[٦].

١١٨ ـ حُدِّثتُ عن المثنى بن معاذ، حدثنا الهيثم بن عبد الصمد قال:

---

(١) الزهد الكبير للبيهقي ص٢٩٣ رقم ٧٧٢، الزهد لأحمد ٢/١٨٦، حلية الأولياء ٢/١٢٢.

(٢) هو أبو إدريس الخولاني: عائذ الله بن عبد الله.

(٣) الدبسي: ضرب من الحمام، جمعه دَبَاسيّ.

(٤) تنظر الفقرات (٩)، (٤١)، (٩٢).

(٥) محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي.

(٦) الزهد للإمام أحمد ٢/٣٤، حلية الأولياء ١/٥٢، وتنظر الفقرتان (١٧)، (١٨).

حجَّ أبي بيزيدَ الرقاشي يُعادِلُه[1] إلى مكة، فقال أبي: ربما ركبتُ أنا وهو في المَحْمِلِ[2] من أولِ الليلِ إذا صلينا العتمة، فيمرُّ بالجبلِ فيقول: يا جبلُ تصيرُ هباءً منثوراً، وتصيرُ كذا، وتصيرُ كذا، ويبقىٰ على يزيدَ الحساب.

قال: ثم يبكي، فما أفقدُ بكاءه حتى يطلعَ الفجر!

١١٩ ـ قال: وحُدِّثتُ عن حرملة بن يحيى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان أبي[3] يقول:

لو خُيِّرتُ بين أن لا أكونَ شيئاً وبين حالي التي أنا عليها؛ لاخترتُ أن لا أكونَ كنتُ شيئاً ولا أتعرَّضَ للحسابِ يومَ القيامة.

١٢٠ ـ حدثني محمد بن قدامة قال: سمعتُ بشر بن الحارث[4] يقول:

دخلتُ على عبد الله بن داودَ[5] في مرضهِ الذي مات فيه، فجعلَ يقولُ أو يمرُّ بيديهِ إلى الحائط: لو خُيِّرتُ بين دخولِ الجنةِ

---

(١) أي يركب الجانب الآخر من الهودج ليكون عِدْلًا ليزيد فيه.

(٢) هو الهودج.

(٣) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر بن الخطاب. الفقيه العابد. لقي ابن عمر وجماعة، وكان له حلقة للفتوى والعلم بالمدينة، وكان زين العابدين بن علي بن الحسين يجلس إليه. ت١٣٦هـ. العبر ١/١٤١، حلية الأولياء ٣/٢٢١.

(٤) الرباني القدوة أبو نصر بشر بن الحارث المروزي الزاهد، المعروف ببشر الحافي. سمع حماد بن زيد وإبراهيم بن سعد وطبقتهما، وعني بالعلم، ثم أقبل على شأنه، ودفن كتبه، وحدَّث بشيء يسير، وهو ثقة. وكان في الفقه على مذهب الثوري. توفي ببغداد سنة ٢٢٧هـ. العبر ١/٣١٣، تقريب التهذيب ١٢٢.

(٥) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخُريبي، أبو عبد الرحمن. الحافظ الزاهد. سمع الأعمش والبكار، وكان من أعبد أهل زمانه، وكان يسكن محلة الخريبة بالبصرة. قال ابن سعد: كان ثقة ناسكاً. قيل له: رجع أبو حنيفة عن مسائل كثيرة، قال: إنما يرجع الفقيه إذا اتسع علمه. ت٢١٣هـ. تذكرة الحفاظ ١/٣٣٧، العبر ١/٢٨٦، طبقات ابن سعد ٧/٢٩٥.

وبين أن أكونَ لَبِنةً من هذا الحائط؛ لاخترتُ أن أكونَ لَبِنةً منه، متى أدخلُ أنا الجنة[1]؟!

١٢١ ـ حدثني علي بن مسلم، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي[٢] قال: سمعتُ عبدَ الله بن عُبيد[٣] قال: قالت عائشة:

لوددتُ أني كنتُ غصناً رطباً وأني لم أسِرْ في هذا الأمر. تعني يومَ الجمل[٤].

١٢٢ ـ حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق[٥] قال:

كان سفيانُ الثوري إذا اغتمَّ رمىٰ بنفسه عند وهيب[٦]، قال: فقال له: يا أبا أمية، أتدري أحداً يتمنَّى الموت؟

قال وهيب: أما أنا فلا!

قال له سفيان: أما أنا فواللَّهِ لوددتُ أني متُّ، واللّه لوددتُ أني متُّ. قالها ثلاثاً[٧].

١٢٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا عَبْثَر بن

---

(١) أورده مختصراً الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ ١/٣٣٨.

(٢) جرير بن حازم بن زيد الأزدي. ت١٧٠هـ.

(٣) عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي. استشهد غازياً سنة ١١٣هـ.

(٤) خصَّصت الغصن «الرطب» لأنه يسبِّح الله عز وجل، كما ورد في قولها «يا ليتني كنتُ شجرةً أسبِّح وأقضي ما عليّ». الطبقات الكبرى ٨/ ٧٤ ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/٣٥٩، وقولها: «يا ليتني كنت نباتاً من نبات الأرض». الطبقات الكبرى ٨/ ٧٦، وقولها: «يا ليتني كنت عصاً رطباً» في الفقرة (٢٧)، وتنظر الفقرتان (٢٦) و(٦٣).

(٥) عبد الرزاق بن همام الصنعاني. الحافظ المشهور. ت٢١١هـ.

(٦) هو وهيب بن الورد القرشي المكي، أبو عثمان أو أبو أمية. كان من العبّاد المتجرِّدين لترك الدنيا والمنافسين في طلب الآخرة. وكان سفيان الثوري إذا حدَّث الناس وفرغ من الحديث قال: قوموا بنا إلى الطبيب، يعني وهيباً. وهو ثقة. ت١٥٣هـ. تهذيب الكمال ٣١/ ١٦٩.

(٧) حلية الأولياء ٨/ ١٥٩.

القاسم، عن بُرْد بن سنان، عن حزام بن حكيم قال: قال أبو الدرداء[1]:

لو تعلمونَ ما أنتم راؤونَ بعد الموتِ لما أكلتمْ طعاماً على شهوة، ولا شربتم شراباً على شهوة، ولا دخلتمْ بيتاً تسكنونَ فيه، ولخرجتم إلى الصعيدِ تضربونَ صدوركم وتبكونَ على أنفسكم، ولوددتُ أني شجرةٌ تُعضد، ثم تؤكل[2].

١٢٤ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك[3] قال:

رأىٰ أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ طائراً واقعاً على شجرةٍ فقال: والذي نفسي بيدهِ لوددتُ أني شجرةٌ بجانب الطريقِ مَرَّ بي بعيرٌ فأخذني بفيه فلاكني ثم ألقاني؛ لا أُبعَثُ ولا أُحاسب[4].

وقال عمر ـ رضي الله عنه ـ: لوددتُ أني كبشٌ ربّاني أهلي، حتى إذا كنتُ كأسمن ما يكون، زارهم بعضُ من يحبونه، فذبحوني، فجعلوا نصفي شواءً ونصفي قديداً، آني صرت... [5] ولم أكنْ بشراً[6].

١٢٥ ـ حدثني محمد بن عبّاد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبره عمر بن عبد الله مولى غُفرة:

أن أبا بكر الصدّيق ـ رضي الله عنه ـ رأى طيراً يطيرُ ويقعُ على

---

(١) الصحابي الجليل عويمر بن مالك الأنصاري، ت٣٢هـ.

(٢) الزهد للإمام أحمد ٢/ ٥٩، حلية الأولياء ١/ ٢١٦، والجملة الأخيرة في شعب الإيمان ١/ ٤٨٥ رقم ٧٨٧.

(٣) هو الضحاك بن مزاحم الخراساني، أبو القاسم. صاحب التفسير. كان فقيه مكتب عظيم فيه ثلاثة آلاف صبي. وثقه الإمام أحمد وغيره، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الإرسال. ت١٠٢هـ. العبر ١/ ٩٤، تقريب التهذيب ٢٨٠.

(٤) شعب الإيمان ١/ ٤٨٥ رقم ٧٨٧. وتنظر الفقرة (١١).

(٥) كلمة غير واضحة، رسمها «العا»؟ وفي الزهد لهناد: «فأخرجوني عذرة».

(٦) الزهد لهناد ١/ ٥٣٨ رقم ٤٥٧، شعب الإيمان للبيهقي ١/ ٤٨٥ رقم ٤٥٧، حلية الأولياء ١/ ٥٢.

شجرةٍ فقال: يا طيرُ ما أنعمك! لا حسابَ عليك ولا عذاب، يا ليتني مثلُك، ليته[1]!

١٣٦ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابوري[2]، حدثنا حفص بن عبد الله[3]، عن إبراهيم بن طهمان[4]، عن موسى بن عقبة[5]، عن أبي الزناد[6]، عن عبد الرحمن[7]، عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«لا تقومُ الساعةُ حتى يمرَّ الرجلُ بقبر الرجلِ فيقول: يا ليتَهُ مكانَ هذا»[8].

---

(١) سبق أن أورده المصنف في الرقم (٤١).

(٢) لم أقف على ترجمته بهذا الاسم الكامل، حتى في تاريخ نيسابور. ويروي ابن أبي الدنيا عن «محمد بن منصور الطوسي»، وكنيته «أبو جعفر»، وهو ثقة. ت٢٥٤هـ. تقريب التهذيب ٥٠٨، الجرح والتعديل ٨/ ٩٤، الثقات ٩/ ١٣٠.
وطوس مدينة بخراسان، بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ. معجم البلدان ٤/ ٤٩.

(٣) حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري، أبو عمرو، قاضي نيسابور. صدوق. ت٢٠٩هـ. تقريب التهذيب ١٧٢.

(٤) إبرهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد. سكن نيسابور ثم مكة. ثقة يُغرب، وتكلِّم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه. ت١٦٨هـ. المصدر السابق ٩٠.

(٥) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير. ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصحَّ أن ابن معين ليَّنه. ت١٤١هـ. المصدر السابق ٥٥٢.

(٦) عبد الله بن ذكوان القرشي المدني، أبو عبد الرحمن، المعروف بأبي الزناد. ثقة فقيه. ت١٣٠هـ. المصدر السابق ٣٠٢.

(٧) عبد الرحمن بن أبي الزناد ـ واسمه عبد الله ـ بن ذكوان، صدوق، تغيَّر حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً. ولي خراج المدينة فحُمد. ت٧٤هـ. المصدر السابق ٣٤٠.

(٨) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الفتن؛ باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور ٨/ ١٠٠، ومسلم في صحيحه، كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة... ٨/ ١٨٢ وقريب منه الحديث الذي يليه، وأحمد في المسند ٢/ ٣٥٠، وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ٣٧٨ رقم ٢٠٧٩٣، والخطيب البغدادي في تاريخه ٣/ ٣٤، ١٠/ ٣٣، والديلمي في الفردوس ٥/ ٨٠ رقم ٧٥١٥. كلهم عن أبي هريرة مرفوعاً بغير هذا الإسناد.

=

١٢٧ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر[١]، حدثنا إبراهيم بن حمزة[٢]، حدثنا عبد العزيز بن محمد[٣]، عن إبراهيم بن أبي أَسيد[٤]، عن جدِّه[٥]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقومُ الساعةُ حتى يمرَّ الرجلُ بقبرِ أخيه، فيلكُزهُ برجلِهِ[٦] ويقول: يا ليتني كنتُ مكانَك»[٧].

١٢٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد قال:

قال شقيق بن ثُوَر[٨] حين حضرتْهُ الوفاة: ليتَهُ لم يكنْ سيِّدَ

---

(١) لعله أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، روى عن مسلم بن إبراهيم وحجاج بن المنهال وأبي همام محمد بن محبب، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمكة، وهو صدوق. الجرح والتعديل ٢/ ٧٣. وابن أبي حاتم كان معاصراً لابن أبي الدنيا (٢٤٠ ـ ٣٢٧هـ).

(٢) إبراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري المدني، أبو إسحاق. صدوق. ت٢٣٠هـ. تقريب التهذيب ٨٩.

(٣) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي الجهني، أبو محمد. صدوق، كان يحدِّث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر. ت١٨٧هـ. المصدر السابق ٣٥٨.

(٤) إبراهيم بن أبي أسيد المدني البرّاد. صدوق. المصدر السابق ٨٨.

(٥) قال الحافظ المزي: إن لم يكن جدُّه سالم بن عبد الله البرَّاد مولى القرشيين فلا أدري من هو. تهذيب الكمال ٣٥/ ٦٤، وقال الحافظ ابن حجر: لا يعرف. تقريب التهذيب ٧٣٠.

(٦) أي يضربه بها.

(٧) رواية أخرى للحديث السابق.. لم أر بينها لفظ «فيلكزه برجله». والحديث ـ على أية حال ـ صحيح، كما في تخريج الحديث السابق. وقد أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، الجزء الأول رقم ٥٧٨.

(٨) شقيق بن ثور بن عُفير السدوسي البصري، أبو الفضل. سيد بكر بن وائل في الإسلام. وكان على رأسهم يوم صفين مع علي ويوم الجمل، ثم قدم على معاوية في خلافته. وكان رجلاً حليماً. روى عن جمع من الصحابة. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: صدوق. ت٦٤هـ. سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٨، تهذيب الكمال ١٢/ ٥٤٦، تقريب التهذيب ٢٦٨.

قومه، كم من باطلٍ قد حقَّقْناه، وحقٍّ قد أبطلناه[1]!

١٢٩ ـ حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سوادة بن أبي الأسود، حدثني أبي[2] قال:

كنتُ جالساً في المسجد، وأنا جالسٌ إلى أبي بَكْرة[3]، إذ مرَّتْ به سحابة، فذكروا عثمان بن عفّان، فقال أبو بكرة ـ رضي الله عنهم ـ:

لأنْ أكونَ في هذه السحابة، فأقعَ إلى الأرض، فأنقطع، أحبُّ إليَّ من أن أكونَ شرعتُ في دمِ عثمان بكلمة.

١٣٠ ـ حدثنا أبو خيثمة[4]، حدثني يحيى بن غيلان[5]، حدثنا المفضَّل بن فضالة[6]، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد[7]، أن هند

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٠/٣٢٦، سير أعلام النبلاء ٣/٥٣٨.

(٢) هو مسلم بن مِخْراق العبدي البصري القطّان، أبو سوادة. روى عن ابن عمر وابن عباس وغيرهما، رضي الله عنهم، وكان يجلب القطن من شهرزور. روى له مسلم وأبو داود والنسائي. تهذيب الكمال ٢٧/٥٣٥.

(٣) هو نفيع بن الحارث الثقفي. من خيار أصحاب النبي ﷺ. وإنما قيل له أبو بكرة لأنه تدلّى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف فكُني أبا بكرة. وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ. وكان نادى منادي رسول الله ﷺ يومئذ أن من نزل إليه من عبيد أهل الطائف فهو حر. وكان ممن اعتزل يوم الجمل، ولم يقاتل مع واحد من الفريقين. ت٥٢هـ. العبر ١/٤١، تهذيب الكمال ٣٠/٥، سير أعلام النبلاء ٣/٥.

(٤) زهير بن حرب بن شداد النسائي، أبو خيثمة. نزيل بغداد. ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث. ت٢٣٤هـ. تقريب التهذيب ٢١٧.

(٥) يحيى بن غيلان بن عبد الله الخزاعي أو الأسلمي البغدادي، أبو الفضل. ثقة. ت٢٢٠هـ. المصدر السابق ٥٩٥.

(٦) المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني المصري القاضي، أبو معاوية. ثقة فاضل عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه. ت١٨١هـ. المصدر السابق ٥٤٤.

(٧) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني، أبو عبد الله. ثقة مكثر. ت١٣٩هـ. المصدر السابق ٦٠٢.

بنت الحارث[1] حدثته عن أم الفضل بن عباس[2] قالت:

دخل رسولُ الله ﷺ على عمِّه العباس ـ رضي الله عنه ـ وهو شاكٍ، يتمنَّى الموتَ للذي هو فيه من مرضهِ، فضربَ رسولُ الله ﷺ بيدهِ على صدرِ العباسِ ثم قال:

«لا تمنَّ الموتَ يا عمَّ رسولِ الله، فإنك إنْ تبقَ تزدَدْ خيراً يكونُ ذلك خيراً لك، وإنْ تبقَ فتَسْتَعْتِبْ[3] من شيءٍ يكونُ ذلك خيراً لك»[4].

١٣١ ـ حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب[5]، عن محمد[6]:

أنه كان إذا سمعَ الرجلَ يتمنَّى شيئاً من أمرِ الدنيا قال: قد نهاكمُ اللَّهُ عن هذا ودَلَّكمْ على ما هو خيرٌ منه: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[7] إلى آخر الآية[8].

---

(١) هند بنت الحارث الخثعمية، امرأة عبد الله بن شداد (أو أسامة) بن الهاد. مقبولة. المصدر السابق ٧٥٤.

(٢) هي لبابة بنت الحارث بن حزن، أم الفضل، زوج العباس بن عبد المطلب، وأخت ميمونة زوج النبي ﷺ. ماتت بعد العباس في خلافة عثمان. المصدر السابق ٧٥٣.

(٣) استعتب: استرضى، يعني طلب رضاء الله بالتوبة.

(٤) رواه أحمد في المسند ٦/ ٣٣٩، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ٢٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٣٩ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.
وقال في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير هند بنت الحارث، فإن كانت هي القرشية أو الفارسية فقد احتجَّ بها في الصحيح، وإن كانت الخثعمية فلم أعرفها. قلت: هي الخثعمية، وقد تبيَّن أن حالها مقبولة.

(٥) أيوب بن أبي تميمة السختياني.

(٦) يعني محمد بن سيرين رحمه الله.

(٧) سورة النساء، الآية ٣٢. وتكملتها: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾.

(٨) تفسير الطبري ٥/ ٣١، الدر المنثور ٢/ ٢٦٧.

١٣٢ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان(١)، عن أبي جَنَاب(٢) قال: سمعتُ طلحة ـ يعني ابن مصرِّف ـ يقول:

شهدتها ـ يعني الجماجم ـ فما رميتُ بسهم، ولا طعنتُ برمح، ولا ضربتُ بسيف، ووددتُ أن هذهِ سقطتْ من المَنْكِبِ وأنّي لم أشهَدْها. وأشارَ سفيانُ إلى مَنْكِبه(٣).

١٣٣ ـ حدثنا محمد بن سهل التميمي(٤)، حدثنا حفص بن عمر العدني(٥)، عن الحكم بن أبان(٦)، عن عكرمة(٧)، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«وددتُ أنّها في قلبِ كلِّ مؤمنٍ من أمتي: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾»(٨).

---

(١) كلا السفيانين يرويان عن أبي جناب، لكن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني يروي عن سفيان بن عيينة، كما في تهذيب الكمال ٢/ ٤٠٩، فلعله المقصود.

(٢) هو يحيى بن أبي حيَّة الكلبي. ت١٥٠هـ.

(٣) وتنظر الفقرتان (٨٩)، (١٣٩).

(٤) محمد بن سهل بن عسكر التميمي البخاري، أبو بكر، نزيل بغداد. ضعيف. ت٢٧١هـ. تقريب التهذيب ٤٨٢.

(٥) حفص بن عمر بن ميمون العدني الصنعاني، أبو إسماعيل، لقبه الفَرْخ. ضعيف. المصدر السابق ١٧٣.

(٦) الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى. صدوق عابد وله أوهام. ت١٥٤هـ. المصدر السابق ١٧٤.

(٧) عكرمة البربري، أبو عبد الله، مولى ابن عباس. ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة. ت١٠٤هـ. المصدر السابق ٣٩٧.

(٨) راه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٩٤ رقم ٢٥٠٧، وابن عدي في الكامل في ترجمة حفص بن عمر العدني، والديلمي في الفردوس ٤/ ٣٨٠ رقم ٧١٠٥، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٢ رقم ١١٦١٦. وقال فيه الهيثمي: فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٧/ ١٣٠. والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٥ وقال: هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ولم يخرجاه، واستدرك عليه الذهبي بقوله: حفص واه.

١٣٤ ـ حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثني مالك بن مغول، عن أبي صخرة[١] قال: قال زياد بن حُدَير الأسدي[٢]:

لوددتُ أني في حيِّزٍ من حديد، ومعي ما يُصلحني، لا أكلِّمُ الناسَ ولا يكلِّموني، حتى ألقىٰ اللَّهَ عزَّوجلّ[٣].

١٣٥ ـ حدثني محمد، حدثني أبو أسامة، عن مالك قال: سمعتُ أبا صخرة يذكر عن الضحاك[٤] قال: قال عبد الله[٥]:

وددتُ أني طيرٌ في مَنْكِبِي الريشُ[٦].

١٣٦ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير[٧]، عن منصور[٨]، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جَعْدة[٩] قال: قال عمر:

لولا ثلاثٌ لأحببتُ أن أكونَ قد متُّ:

---

(١) هو جامع بن شداد المحاربي الكوفي.

(٢) زياد بن حدير الأسدي الكوفي، أبو المغيرة، أو أبو عبد الرحمن. روى عن عمر وعلي وابن مسعود، رضي الله عنهم، وهو قليل المسانيد. وصفه أبو نعيم بقوله: معظِّم الأمانة، ومنظِّم الديانة، الفقيه التقي، العامل الوفي. صفة الصفوة ٣/٣٨، حلية الأولياء ٤/١٩٦، تهذيب الكمال ٩/٤٤٩.

(٣) صفة الصفوة ٣/٣٨، حلية الأولياء ٤/١٩٧.

(٤) الضحاك بن مزاحم الهلالي.

(٥) الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٦) الزهد للإمام أحمد ٢/١٠٤، الزهد لوكيع ١/٣٩٥ رقم ١٦٢.

(٧) جرير بن عبد الحميد الضبي.

(٨) منصور بن المعتمر.

(٩) يحيى بن جعدة المخزومي. وأم هانئ بنت أبي طالب ـ أخت علي ـ هي جدته أم أبيه. ولعل روايته عن عمر مرسلة، فقد ذكر الحربي في العلل أنه لم يدرك ابن مسعود، وقال أبو حاتم: لم يلقه، وقال علي بن المديني: لم يسمع من أبي الدرداء. وهو ثقة. تهذيب التهذيب ٦/١٢٤.

ـ لولا أن أضعَ جبيني للّهِ ساجداً.

ـ أو أجالسَ أقواماً يلتقطون طيِّبَ الكلامِ كما يُلْتَقطُ طيِّبُ التمرِ والبُسْر.

ـ أو أكونَ في سبيلَ الله؛ لأحببتُ أن أكونَ قد متُّ[1]!

١٣٧ ـ حدثنا أبو سعيد المديني، حدثني محمد بن مسلمة[2]، حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر:

أن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال حين طُعن: لو أنّ لي ما في الأرضِ لافتديتُ به من هولِ المُطَّلَع[3]!

١٣٨ ـ حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد بن هلال، عن أبي بُرْدة[4] قال:

قال لي ابنُ عمر: أتدري ما قال أبي لأبيك[5]؟

---

(١) الزهد لأحمد ٢/٢٦، حلية الأولياء ١/٥١، الزهد لوكيع ١/٣١٥ ـ ٣١٦ الرقمان ٩٠ و٩١.

(٢) هو محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

(٣) هذه رواية جديدة عن ابن عمر رضي الله عنهما، فقد سبق أن روى قوله هذا رضي الله عنه آخرون، كالحسن وأسلم مولى عمر وابن عباس وعمرو بن دينار والشعبي، كما في الفقرات (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨).

(٤) أبو بردة (عامر، أو الحارث) ابن أبي موسى الأشعري. قاضي الكوفة وأحد الأئمة. لقي علياً والكبار. وهو ثقة. ت١٠٤هـ. العبر ١/٩٧، تقريب التهذيب ٦٢١.

(٥) الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري: عبد الله بن قيس، المقرئ، الأمير. استعمله النبي ﷺ على عدن، واستعمله عمر على الكوفة والبصرة، وفتحت على يده عدة أمصار، وهو أحد الحكمين بصفين. ت٤٤هـ. العبر ١/٣٧، تقريب التهذيب ٣١٨.

قلت: ما قال؟

قال: قال: أيسرُّك أنه سَلِمَ لك صحبتَك مع رسولِ الله ﷺ وأنك انفلتَّ من عملِكَ هذا كفافاً؟

قال: لا، ما يسرُّني، أتيتُ قوماً عماةً في الدِّين فبصَّرْتُهم، وأقرأتُهم القرآن، وافتتحتُ لهم الأرض.

قال أبي: لكني واللَّهِ لوددتُ أنه سَلِمَ لي صحبتي مع رسولِ اللَّهِ ﷺ وأني انفلتُّ من عملي هذا كفافاً!

فقال أبو بردة: إن أباك ـ واللَّهِ ـ كان خيراً من أبي[1]!

١٣٩ ـ حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا سفيان، عن أبي جَناب قال: قال طلحة بن مصرِّف:

لقد شهدتم ـ يعني قتال الجماجم ـ فما رميتُ بسهم، ولا طعنتُ برمح، ولا ضربتُ بسيف، ولوددتُ أن يدي قُطعتْ من هاهنا ـ وأشار سفيان إلى مَنْكِبه ـ وأني لم أشهدهم[2].

١٤٠ ـ حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد قال: قال مطرِّف:

لو وقفتُ بين الجنةِ والنار، فقيلَ لي: أيُّما أحبُّ إليك: أن أخيِّرك أيُّهما تكونُ دارَك، أو تكونَ رماداً هامداً؟ اخترتُ أن أكونَ رماداً هامداً[3]!

١٤١ ـ حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا يحيى بن آدم،

---

(١) حلية الأولياء ٧/ ٢٧٠.

(٢) وهو الخبر الوارد في الفقرتين (٨٩)، (١٣٢).

(٣) رواية أخرى للخبر الوارد في الفقرة (٩٠) وقد تمّ تخريجه هناك.

حدثنا أبو بكر[١]، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عبيدة[٢] قال:

مرَّ سليمانُ بن صُرَد بأُمِّي، فطلبَ ماءً ليتوضّأ به، فأتتهُ الجاريةُ بماء، فمرُّوا برجلٍ مجلودٍ يقول: أنا واللّهِ مظلوم.

فقال: يا هذه، لمثلِ هذا كان زوجُكِ[٣] يتمنّى الموت!

١٤٢ ـ حدثني الحسن بن محبوب قال: سمعتُ الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة بن قتادة المرعشي[٤]:

ينبغي لك لو أنك لم تعصِ اللّهَ طرفةَ عين أن تمنَّىٰ أنك لم تُخلق!

١٤٣ ـ حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة الهمداني قال:

تمنَّى عبد الله[٥] لأهلِهِ ولنفسهِ الموت، فقيل له: تمنَّيْتَ لأهلك، فلمَ تمنَّيْتَ لنفسك؟

فقال: لو أني أعلمُ أنكم تبقونَ على حالكم هذه لتمنَّيْتُ أن أعيش. فذكرَ عشرين سنة[٦].

---

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط.

(٢) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود.

(٣) يعني الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٤) حذيفة بن قتادة المرعشي، قال الإمام الذهبي: هو أحد الأولياء، صحب سفيان الثوري وروى عنه. من أقواله: أعظم المصائب قسوة القلب. جماع الخير في حرفين: حِلُّ الكِسْرة، وإخلاص العمل لله. ت٢٠٧هـ. سير أعلام النبلاء ٩/٢٨٣، صفة الصفوة ٤/٢٦٨.

(٥) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٦) شرح السنة للبغوي ٥/٢٥٩.

١٤٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي النضر[١]، حدثني أبو النضر[٢]، عن الأشجعي[٣] قال: سمعتُ سفيان الثوري قال:

كان من دعا لي، أو من دعائي أن لا أموتَ فجأةً، فأما اليومَ فوددتُ أنه قد كان!

١٤٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي قال: سمعتُ أبا رجاء العطاردي[٤] وهو يقول:

لَأَنا إلى مَنْ في بطنها أشوقُ مني إلى مَنْ على ظهرها!

١٤٦ ـ حدثني نوح بن حبيب[٥]، حدثنا المؤمَّل بن إسماعيل[٦]، حدثنا حماد بن سلمة[٧]، عن ثابت البُناني[٨]، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ، وأهلُ النارِ النارَ، دُعي برجلٍ من أهل الجنة، فيقال له: كيف منزلُكَ ومَقِيلُك؟

---

(١) أبو بكر بن النضر بن أبي النضر، وأكثر ما ينسب إلى جدِّه. تهذيب الكمال ١٤٩/٣٣.

(٢) هو جدُّ الراوي عنه، واسمه هاشم بن القاسم البغدادي.

(٣) لعله عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، فهو الذي يروي عنه أبو النضر، ويروي عن الثوري. تهذيب الكمال ١٣١/٣٠، ١٦٣/١١.

(٤) هو عمران بن ملحان البصري. أدرك زمان النبي ﷺ ولم يره، وأسلم بعد الفتح، وأتى عليه مائة وعشرون سنة، وقيل أكثر من ذلك. ثقة في الحديث، وله رواية وعلم بالقرآن، وأمَّ قومه في مسجدهم أربعين سنة. ت١١٧هـ. تهذيب الكمال ٣٥٦/٢٢.

(٥) نوح بن حبيب القُومَسي البَذْشي، أبو محمد. ثقة سني. ت٢٤٢هـ. تقريب التهذيب ٥٦٦.

(٦) المؤمَّل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن. نزيل مكة. صدوق سيئ الحفظ. ت٢٠٦هـ. المصدر السابق ٥٥٥.

(٧) حماد بن سلمة.. ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت. (الفقرة ٦).

(٨) ثابت بن أسلم البناني. ثقة عابد. (الفقرة ٦).

فيقول: خيرُ منزلٍ وخيرُ مَقيل.

فيُقال له: هل تتمنّى شيئاً؟

فيقول: نعم، أتمنّى أنْ أُرَدَّ إلى الدنيا فأُقْتَلَ في سبيلك؛ لِما يرىٰ من فضلِ الشهادة!

ثم يُدعىٰ برجلٍ من أهلِ النار، فيُقال له: كيف وجدتَ منزلَكَ ومقيلك؟

فيقول: شرَّ منزلٍ وشرَّ مقيل.

فيُقال له: هل تفتدي بشيء؟

فيقول: نعم.

فيقال: كم؟

فيقول: بملءِ الأرضِ ذهباً.

فيُقال له: كذبت، قد سُئلتَ أقلَّ من هذا فلم تفعل!

فَيُرَدُّ هذا إلى الجنة، وهذا إلى النار»[1].

١٤٧ ـ حدثني بشر بن بشار، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثني أبي، حدثنا عكرمة بن خالد:

أنه دخلَ على نافعِ بن أبي علقمة الكناني ـ وهو أميرٌ على مكةَ ـ وأنه عادَهُ وهو مريض، فرآهُ ثقيلًا، فقال له عكرمة: اتَّقِ اللَّهَ وأكثِرْ ذكرَهُ، فإن اللَّهَ جعلَ لك مالًا، فأوصِ فيه كما أمرَ اللَّهُ عزَّ وجلّ، فإنه يصيبُ ذا الرَّحِمِ والمسكينَ وفي سبيلِ الله.

فلمّا قلتُ له ذاك، ولّى بوجههِ إلى الجدار، فلبثَ ساعة، ثمَّ

---

(١) هذه رواية أخرىٰ للحديث الوارد في الفقرة (٦)، ولم أره بهذا اللفظ في مصادر أخرىٰ.

أقبلَ عليٌّ فقال: يا خالد، ما أنكرُ ما تقول، ولوددتُ أني كنتُ عبداً مملوكاً لبني فلانٍ من كنانة، أسقيهم الماء؛ وأني لم آلِ من هذا العملِ شيئاً قط[1]!

١٤٨ ـ حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي[2]، حدثنا عاصم بن النضر[3]، حدثنا معتمر[4] قال: سمعتُ... [5] رسول الله ﷺ يقول:

«لا تقومُ الساعةُ حتى يسودَ كلَّ قبيلةٍ منافقوها»[6].

---

(١) ورد بأقصر من هذا في الفقرة (٥٤) بالسند نفسه.

(٢) عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد العتكي، أبو عبيد الله. أورده ابن حبان في «الثقات» وقال: يروي عن أبي عاصم والبصريين. الثقات ٨/ ٤٢٨. وقال في تقريب تراجم تاريخ بغداد ٢/ ٢١٤: ثقة. قلت: وهو غير عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي، الوارد اسمه في المصدر نفسه ٥/ ٦٥، والجرح والتعديل ٥/ ٣١٠...

(٣) عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي البصري، أبو عمر. وقيل: هو عاصم بن محمد بن النضر. صدوق. تقريب التهذيب ٢٨٦.

(٤) معتمر بن سليمان التيمي البصري، أبو محمد، يلقب الطُّفيل. ثقة. ت١٨٧هـ. المصدر السابق ٥٣٩.

(٥) هنا نقص في الأصل، وقد سُحب خط من مكانه ليستدرك في الهامش فلم يظهر في التصوير. وبقية السند موجود في الكامل، كما ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد. أما في الكامل في الضعفاء فقد جاء بعد المعتمر: «عن أبيه، عن حنش، عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود».
ووالد المعتمر هو سليمان بن طرخان التيمي البصري. ثقة عابد. ت١٤٣هـ. تقريب التهذيب ٢٥٢.
وحنش هو الحسين بن قيس الرحبي الواسطي، أبو علي. متروك. المصدر السابق ١٦٨.
وعطاء هو عطاء بن أبي رباح. ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال. ت١١٤هـ. وقيل إنه تغير بأخرة. المصدر السابق ٣٩١.

(٦) رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة حنش «المتروك» ٢/ ٣٥٣، والديلمي في الفردوس ٥/ ٨٠ رقم ٧٥١٦.
وأورد في مجمع الزوائد ٧/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ روايتين، الأولى عن ابن مسعود، وقال فيها: رواه البزار والطبراني، وفيه قصة (يعني قصة تمني ابن مسعود =

فلذلك اشتهيتُ أن أموتَ قبل ذلك الزمان[1]!

١٤٩ ـ حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد[2] قال:

ذهبَ بَصَرُ رجلٍ من أصحاب النبيِّ ﷺ، فأتاهِ أصحابُه يعزُّونه، فقال لهم: إنما كنتُ أريدُهما لأنظرَ بهما إلى رسولِ الله ﷺ، فأما إذ قبضَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ نبيَّه ﷺ فما يسرُّني أنَّ ما بهما بظَبْيٍ من ظِباء تَبالة[3]!

١٥٠ ـ حدثنا علي بن الجعد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، أن أبا ذرٍّ قال:

= الموت قبل ذلك الزمان)، وفيه حسين بن قيس (يعني حنشاً)، وهو متروك.
أما الرواية الأخرى التي خرجها فهي عن أبي بكرة رضي الله عنه، وقال فيها: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلِّس، وحبيب بن فروخ لم أعرفه.
قلت: وأورده الفريابي في «صفة النفاق» ص٧١ رقم ١٢٤ من كلام الإمام الحسن البصري رحمه الله.

(١) هذا كلام ابن مسعود رضي الله عنه ـ إذا صح ـ.

(٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد. ابن أخي عائشة رضي الله عنها، أمه أمُّ ولد يقال لها سودة. كان ثقة، رفيعاً، عالماً، فقيهاً، إماماً، ورعاً، كثير الحديث. قُتل أبوه قريباً من سنة ٣٦هـ بعد عثمان رضي الله عنه، وبقي القاسم يتيماً في حجر عائشة. ت١٠٦هـ. تهذيب الكمال **٢٣/ ٤٢٧**.

(٣) وتبالة بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن، بينها وبين الطائف ستة أيام، وهي مما يضرب المثل بخصبها؛ قال لبيد:
فالضيف والجار الجنيب كأنما ... هبطا تبالة مخصباً أهضامها
وفيها قيل: أهونُ من تبالة على الحجاج، وكانت أول عمل وليه، ولما كانت صغيرة قال: أهوِنْ بها من ولاية. وكرَّ راجعاً ولم يدخلها، فقيل هذا المثل! معجم البلدان **٢/ ٩**.

يوشكُ يا ابنَ أخي أن ترى الجنازةَ يُمَرُّ بها على القومِ فيقولَ القائل: يا ليتني على أعوادِك، فيقول: إنك لا تدري ما كان؟ قال: على ما كان!

قلت: ذلك من بلاءٍ عظيم؟!

قال: أجل يا ابنَ أخي، عظيمٍ عظيمٍ عظيم[١]!

١٥١ ـ حدثنا يعقوب بن يوسف[٢]، حدثنا زيد بن عوف[٣]، حدثنا أبو عوانة[٤]، عن عمر بن أبي سلمة[٥]، عن أبيه[٦]، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا تمنَّى أحدُكم فلينظرْ ما يتمنَّى، فإنه لا يدري ما يَكتبُ اللَّهُ له مِنْ أُمنيَّتِهِ»[٧].

١٥٢ ـ قال: وحُدِّثتُ عن محمد بن حُميد، حدثنا جرير[٨]، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرِّف قال:

---

(١) هذا خبر من الفقرة الأخيرة الواردة في الرقم (١٠٩).

(٢) يعقوب بن يوسف الدشتكي، لعله هذا الذي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/٢١٧، وأن والده روى عنه وقال فيه: صدوق.

(٣) زيد بن عوف، ويقال: فهد بن عوف، وفهد لقب بصري، يكنى أبا ربيعة، وهو صاحب أبي عوانة. ضعَّفه الدارقطني، وتركه الفلاس وغيره. وقال أبو حاتم: يعرف وينكر. الكامل في الضعفاء ٣/٢١٠، لسان الميزان ٢/٥٠٩.

(٤) وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز، مشهور بكنيته أبي عوانة. ثقة ثبت. ت١٧٥هـ. تقريب التهذيب ٥٨٠.

(٥) عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. قاضي المدينة. صدوق يخطئ. قتل بالشام سنة ١٣٢هـ مع بني أمية. المصدر السابق ٤١٣.

(٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل. ثقة مكثر. ت٩٤هـ. المصدر السابق ٦٤٥.

(٧) رواه البخاري في الأدب المفرد ص٢٧٧ رقم ٧٩٤ (عن مسدَّد عن أبي عوانة...)، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٤٥٧ ـ ٤٥٨ الرقمان ٧٢٧٤ و٧٢٧٥، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٥/٣٩ في ترجمة عمر بن أبي سلمة، وأحمد في المسند ٢/٣٥٧، ٣٨٧، وقال في مجمع الزوائد ١٠/١٥٤: رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٨) هو جرير بن عبد الحميد الضبي القاضي.

إذا تمنَّيتَ شيئاً فأُعطيتَهُ فقل: أسألُ اللَّهَ الجنة.

١٥٣ - حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا محرر أبو سعيد، عن عبد الواحد بن زيد قال:

دخلنا على صاحبٍ لنا ثقيل، قد صارتْ نفسُه - فيما نرى - في الحنجرة، فقلنا: اللهمَّ هوِّن عليه سكراتِ الموت.

فأفاق إفاقة فقال: قد سمعتُ ما قلتم، واللَّهِ لوددتُ أنها بقيت هاهنا أبداً، لا أدري ما أُبَشَّرُ به[١]!

١٥٤ - حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا محمد بن مسلمة المخزومي، حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وزيد بن أسلم، عن ابن عمر قال:

قال عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه - يوماً: تمنَّوا !

فجعلوا يتمنَّون. فقالوا: تمنَّ أنت يا أميرَ المؤمنين.

قال: أتمنَّى أن يكون مثلُ هذه الدارِ رجالًا مثلَ أبي عبيدةَ بنِ الجراح[٢].

١٥٥ - حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعتُ هارون بن عنترة، عن سليمان بن صُرَد قال:

كنتُ تخلَّفتُ عن عليٍّ - رضي الله عنه - يومَ الجمل، فأتيتُ الحسنَ بن عليّ - رضي الله عنهما - فكلَّمتُه، واعتذرتُ إليه، فقال: لا يهولنَّك، فلقد رأيتُه والبشرى بيننا.

---

(١) حلية الأولياء ٢٢٤/٦، وأورده المؤلف في كتاب المحتضرين، الرقمان ٢٠٣ و٣٦٧، والمقصود به عطاء السليمي العابد.

(٢) سبق إيراده برواية أخرى في الرقم (٣٩) وتم تخريجها هناك.

فالتفتَ إليه[1] فقال: ودَّ أبوك أنه مات قبل هذا اليوم بعشرين عاماً[2]!

١٥٦ ـ حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا هشيم، أخبرنا منصور[3]، عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ:

وددتُ أني كنتُ جَلَّةً[4] لأهلي فأحرقوني!

وقال عوف بن مالك[5]:

وددتُ أني كنتُ كبشاً لأهلي فذبحوني، فشووني وأكلوا لحمي!

١٥٧ ـ حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن ليث، حدثنا أبو حازم[6] قال:

أصبحتم في مُنَى ناسٍ كثير.

١٥٨ ـ حدثنا يعقوب بن عبيد[7]، أخبرنا يزيد بن هارون،

---

(١) في الأصل: إلي.

(٢) سبق إيراده برواية أخرى في الفقرة (٩٧).

(٣) هو منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة.

(٤) الجلّة ـ بفتح الجيم وكسرها ـ: البعر والروث.

(٥) عوف بن مالك الأشجعي، أبو عمرو، الصحابي الجليل، الحبيب الأمين، أسلم قبل حنين وشهد حنيناً، وشهد خيبر مسلماً، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين أبي الدرداء، كما شهد فتح مكة، وكانت معه راية أشجع يومئذ، ثم تحول إلى الشام في خلافة أبي بكر، نزل حمص، وبقي إلى أول خلافة عبد الملك بن مروان، ومات سنة ٧٣هـ. الطبقات الكبرى ٤/ ٢٨٠، ٧/ ٤٠٠، العبر ١/ ٥٩.

(٦) هو سلمة بن دينار المديني الأعرج، مولى بني ليث، أصله فارسي وأمه رومية، كان واعظاً بليغاً، مدني ثقة. من أقواله: إذا رأيت الله عز وجل يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره. ت١٣٥هـ. التاريخ وأسماء المحدثين ص٩٦، صفة الصفوة ٢/ ١٥٦، تهذيب الكمال ١١/ ٢٧٢.

(٧) هكذا في الأصل، وأظنه «بن حميد» كما في أول سندي الفقرتين (١٢٩) و(١٤٠).

أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليمان[١]، عن أبي الدرداء قال:

الحمد للَّهِ الذي جعلهم يتمنَّوْن أنهم مثلُنا عند الموت، ولا نتمنَّى أنّا مثلهم عند الموت؛ ما أنصَفَنا إخوانُنا الأغنياء، يحبوننا على الدِّين ويعادوننا[٢] على الدنيا[٣]!

١٥٩ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن عبد الله، عن العوام قال: سمعتُ حبيب بن أبي ثابت[٤] يقول:

ليت حظِّي من الفُتيا الكفاف!

---

(١) أبو اليمان عامر بن عبد الله بن لُحي الهوزني الحمصي.

(٢) في ل: يحبونا... يعادونا. وفي ظ: يحبوننا.. يعادون.

(٣) الزهد لابن المبارك ص٢٣٢ رقم ٦٦١. والخبر فيه أوضح وأبلغ، حيث قال رضي الله عنه: ما أنصفَ إخواننا الأغنياء! يحبونا في الله ويفارقونا في الدنيا، إذا لقيتُه قال: أحبك يا أبا الدرداء، فإذا احتجتُ إليه في شيء امتنع مني!
وكان أبو الدرداء يقول: الحمد لله الذي جعل مفرَّ الأغنياء إلينا عند الموت، ولا نحبُّ أن نفرَّ إليهم عند الموت، إن أحدهم ليقول: ليتني صعلوك من صعاليك المهاجرين!

(٤) حبيب بن أبي ثابت ـ واسمه قيس ـ بن دينار الأسدي الكوفي، أبو يحيى. قال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة. وكان مفتي الكوفة قبل حماد بن أبي سلمة. وصفه أبو نعيم بقوله: «مطعم القراء، ومعلم السفهاء. تواضع فارتفع، وتطاوع فانتفع». قال أبو يحيى القتات: قدمتُ الطائف مع حبيب بن أبي ثابت وكأنما قدم عليهم نبي! وقال أبو بكر بن عياش: ما كان بالكوفة أحد إلا يذلُّ لحبيب! روى له الجماعة. ت١١٩هـ. تهذيب الكمال ٥/٣٥٨، حلية الأولياء ٥/٦٠، الطبقات الكبرى ٦/٣٢٠.

الفهارس العامة(*)

(*) الأعداد الواردة في هذه الفهارس هي للأرقام المتسلسلة، وليست أرقام الصفحات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الرقم المتسلسل
﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾	١٦٩	آل عمران	٥
﴿ولا تتمنوا ما فضَّل الله به بعضكم على بعض﴾	٣٢	النساء	١٣١
﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾	٤٦	الرحمن	٩١
﴿تبارك الذي بيده الملك﴾	١	الملك	١٣٣

فهرس الأحاديث الشريفة

الحديث	الرقم المتسلسل
«لا يتمنَّ أحد الموت إلا من وثق بعمله	١٠٧
«لا يتمنَّى المؤمن الموت من ضرٍّ أصابه»	١٠٦
«لوددتُ أني غودرت مع أصحاب نحص الجبل»	١
«ليأتينَّ على الناس زمان يأتي الرجلُ القبر يتمرَّغ»	١٠٤
«ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله»	٨
«ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير»	٧
«من جاء برأس فليتمنَّ على الله ما شاء»	٤٢
«والله لوددت أني غودرت مع أصحاب نحص الجبل»	١
«وددتُ أنها في قلب كل مؤمن من أمتي»	١٣٣
«وددت أني غودرت مع أصحاب نحص الجبل»	١
«يا جابر أعلمت أن الله أحيا أباك فقال له»	٢
«يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم»	٥
«يؤتى الرجل من أهل الجنة فيقال له: يا ابن آدم»	٦

فهرس الأقوال والأخبار

القول والخبر	الرقم المتسلسل

فهرس الشعر

فهرس الأعلام

(ب)

(ت)

(ث)

(خ)

(س)

(ش)

(ص)

(ن)

فهرس الأمم والقبائل وما إليها

فهرس الأماكن

فهرس الوقائع والحروب

فهرس المراجع

- **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي؛ قدم له وضبط نصه كمال يوسف الحوت. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.
- **إحياء علوم الدين**: محمد بن محمد الغزالي. ـ ط، محققة. ـ بيروت: دار الهادي، ١٤١٢هـ.
- **الأدب المفرد**: محمد بن إسماعيل البخاري؛ قدم له واستوفى تخريج أحاديثه وفهارسه محب الدين الخطيب. ـ ط٢. ـ القاهرة: قصي محب الدين الخطيب، ١٣٧٩هـ.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: علي بن محمد الأثير. ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي (مصورة من ط المطبعة الوهبية، ١٢٠٨هـ).
- **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني؛ دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- **الأعلام: قاموس تراجم...**: خير الدين الزركلي. ـ ط٢. ـ القاهرة: مطبعة كوستاتسوماس، ٧٣ ـ ١٣٧٨هـ.
- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**: ابن ماكولا؛ اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. ـ حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- **البداية والنهاية**: ابن كثير الدمشقي. ـ ط، جديدة منقحة. ـ بيروت: دار الفكر، د.ت. وط٢. ـ بيروت: دار الفكر العربي، ١٣٨٧هـ.
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: عهد الخلفاء الراشدين**: شمس الدين الذهبي؛ تحقيق عمر عبد السلام تدمري. ـ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
- **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. ـ بيروت: دار الفكر، د.ت.

- **تاريخ الخلفاء**: جلال الدين السيوطي. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.
- **التاريخ الكبير**: محمد بن إسماعيل البخاري. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- **تاريخ مدينة دمشق: عثمان بن عفان رضي الله عنه**: أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر؛ تحقيق سكينة الشهاب. ـ دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٤هـ.
- **التاريخ وأسماء المحدِّثين وكناهم**: محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدمي؛ حققه إبراهيم صالح. ـ الكويت: مكتبة دار العروبة؛ بيروت: دار ابن العماد، ١٤١٣هـ.
- **تذكرة الحفاظ**: شمس الدين الذهبي؛ تصحيح عبد الرحمن بن يحيى اليماني. ـ بيروت: مؤسسة التاريخ العربي: دار إحياء التراث العربي، د.ت. (مصورة من ط حيدر آباد الدكن بالهند، ١٣٧٤هـ).
- **ترتيب القاموس المحيط للفيروزأبادي على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**: الطاهر أحمد الزاوي. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ.
- **التعازي والمراثي**: أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد؛ حققه وقدم له محمد الديباجي. ـ دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٦هـ.
- **تقريب تراجم تاريخ بغداد مع ذيليه واستفادات الدمياطي**: تقريب وإعداد سامي محمد صالح الدلال. ـ القاهرة: دار الإعلام الدولي، ١٤١٣هـ.
- **تقريب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني؛ قدم له دراسة وافية وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة محمد عوامة. ـ ط٤، منقحة. ـ حلب: دار الرشيد، ١٤١٢هـ.
- **التلخيص (تلخيص المستدرك)**: للذهبي (بذيل المستدرك على الصحيحين).
- **تهذيب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني. ـ ط، محققة ومصححة. ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٢هـ.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي؛ حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.
- **الثقات**: محمد بن حبان البستي؛ تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان. ـ حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ ـ ١٤٠٣هـ.

- **جامع البيان في تفسير القرآن**: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. ـ بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ (مصورة من ط المطبعة الأميرية، ١٣٢٧هـ).
- **الجرح والتعديل**: ابن أبي حاتم الرازي. ـ حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ٧١ ـ ١٣٧٣هـ.
- **الجهاد**: أحمد بن عمرو بن عاصم الضحاك النبيل الشيباني؛ حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه مساعد بن سليمان الحميد. ـ المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ.
- **الجوع**: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف. ـ بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٧هـ.
- **حلية الأولياء**: أبو نعيم الأصبهاني. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: جلال الدين السيوطي. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
- **دلائل النبوة**: البيهقي؛ تقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان. ـ المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٩هـ.
- **ديوان محمود الوراق: شاعر الحكمة والموعظة**: وليد قصاب. ـ دمشق: المؤلف، ١٤١٢هـ.
- **الرقة والبكاء**: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف. ـ دمشق: دار القلم؛ بيروت: الدار الشامية، ١٤١٥هـ.
- **الرقة والبكاء**: عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف. ـ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ.
- **الزهد**: أحمد بن حنبل؛ حققه وقدم له وعلق عليه محمد جلال شرف. ـ بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠١هـ.
- وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٣هـ.
- **الزهد**: هناد بن السري؛ تحقيق محمد أبو الليث الخير آبادي. ـ الدوحة: [وزارة الأوقاف]، ١٤٠٧هـ.
- **الزهد**: وكيع بن الجراح الرؤاسي؛ حققه عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. ـ المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ.
- **الزهد الكبير**: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي؛ حققه وخرج أحاديثه وفهرسه عامر أحمد حيدر. ـ بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية: دار الجنان، ١٤٠٨هـ.

- **الزهد والرقائق**: عبد الله بن المبارك؛ حققه وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت.
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**: محمد ناصر الدين الألباني. ـ بيروت: المكتب الإسلامي، د.ت.
- **سنن ابن ماجه**: حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي. ـ القاهرة: دار الحديث، د.ت.
- **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)**: تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة. ـ القاهرة: دار الحديث، د.ت.
- **سنن سعيد بن منصور**: حققه وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
- **السنن الكبرى**: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. ـ بيروت: دار المعرفة (مصورة من ط مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٥٦هـ).
- **سنن النسائي** بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي: اعتنى به ورقمه ووضع فهارسه عبد الفتاح أبو غدة. ـ ط٣. ـ حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٩هـ.
- السنة: أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني. ومعه: ظلال الجنة في تخريج السنة: محمد ناصر الدين الألباني. ـ ط٢. ـ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.
- **سير أعلام النبلاء**: شمس الدين الذهبي؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ ـ ١٤٠٩هـ.
- **سيرة النبي ﷺ**: ألفها أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي؛ وهذبها عبد الملك بن هشام الحميري؛ حقق أصلها وضبط غرائبها وعلق عليها محمد محيي الدين عبد الحميد. ـ القاهرة: محمد علي صبيح، ١٣٩١هـ.
- **شعب الإيمان**: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي؛ تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
- **صحيح البخاري**. ـ استانبول: المكتبة الإسلامية، ١٤٠١هـ.
- **صحيح سنن النسائي باختصار السند**: صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني؛ أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش. ـ

الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج؛ بيروت: توزيع المكتب الإسلامي، ١٤٠٩هـ.
- **صحيح مسلم**. - بيروت: دار المعرفة، د.ت (مصورة من ط ١٣٤٩هـ).
- **صحيح مسلم بشرح النووي**. - الرياض: دار الإفتاء، د.ت (مصورة من ط إستانبول: المطبعة العامرة).
- **صفة الصفوة**: عبد الرحمن بن الجوزي؛ حققه وعلق عليه محمود فاخوري؛ خرج أحاديثه محمد رواس قلعجي. - ط٣، مصححة ومنقحة ومزيدة. - حلب: دار الوعي، ١٤٠٥هـ.
- **صفة النفاق وذم المنافقين**: أبو بكر الفريابي؛ تحقيق محمد عبد القادر عطا. - ط٢. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.
- **الطبقات الكبرى**: محمد بن سعد. - بيروت: دار صادر: دار الفكر، د.ت.
- **العبر في خبر من غبر**: شمس الدين الذهبي؛ حققه وضبطه على مخطوطتين أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
- **العظمة**: أبو الشيخ الأصبهاني؛ دراسة وتحقيق رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. - الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٨هـ.
- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**: تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي؛ تحقيق فؤاد سيد. - ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.
- **العقوبات (العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم)**: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف. - بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ.
- **فتح الباري: شرح صحيح البخاري**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. - ط، مصححة على عدة نسخ وعن النسخة التي حقق أصولها وأجازها عبد العزيز بن عبد الله بن باز. - بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ.
- **الفردوس بمأثور الخطاب**: أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي؛ تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
- **قصر الأمل**: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف. - بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ.
- **الكامل في التاريخ**: عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري؛ عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء. - ط٤، تميزت بفهارس شاملة. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ.

- **الكامل في ضعفاء الرجال**: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني؛ تحقيق سهيل زكار؛ قرأها ودققها على المخطوطات يحيى مختار غزاوي. ـ ط٣، منقحة وبها تعليقات وزيادات كثيرة، ١٤٠٩هـ.
- **كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال**: علاء الدين علي المتقي الهندي البرهان فوري؛ ضبطه وفسر غريبه بكري حياني؛ صححه ووضع فهارسه ومفتاحه صفوة السقا. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.
- **لسان الميزان**: ابن حجر العسقلاني. ـ حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة المعارف النظامية، ٢٩ ـ ١٣٣١هـ.
- **اللمعات البرقية في النكت التاريخية**: شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف. ـ بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٥هـ.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: نور الدين الهيثمي؛ بتحرير العراقي وابن حجر. ـ بيروت: مؤسسة المعارف، ١٤٠٦هـ.
- ... **المحتضرين**: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف. ـ بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٧هـ.
- **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**: محمد بن مكرم بن منظور؛ تحقيق عدة باحثين. ـ دمشق: دار الفكر.
- **المراسيل**: أبو داود السجستاني؛ حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.
- **المستدرك على الصحيحين**: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري. ـ بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.
- **المسند**: أحمد بن حنبل؛ وبهامشه منتخب كنز العمال. ـ بيروت: المكتب الإسلامي، د.ت.
- **المسند**: أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي؛ حقق أصوله وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي. ـ بيروت: عالم الكتب؛ القاهرة: مكتبة المثنى، د.ت.
- **المصنف**: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني؛ عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه حبيب الرحمن الأعظمي. ـ جوهانسبرغ؛ كراتشي: المجلس العلمي، ١٣٩٢هـ.
- **المصنف في الأحاديث والآثار**: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة؛ حققه وصححه عامر العمري الأعظمي؛ اهتم بطباعته ونشره مختار أحمد الندوي السلفي. ـ بومباي: الدار السلفية، ١٤٠٣هـ.

- **معجم البلدان**: ياقوت الحموي. ـ بيروت: دار صادر: دار بيروت، ١٤٠٤هـ.
- **المعجم الكبير**: أبو القاسم الطبراني؛ حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد الحميد السلفي. ـ القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.
- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**: عبد الرحيم بن الحسين العراقي (بهامش إحياء علوم الدين).
- **نثر الدر**: أبو سعد منصور بن الحسين الآبي؛ تحقيق محمد علي قرنة؛ مراجعة علي محمد البجاوي. ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠ ـ ١٤٠١هـ.
- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

الفهرس التفصيلي للموضوعات

الموضوع	الرقم المتسلسل
أمير مكة يودُّ لو كان مملوكاً ولم يتوَّل الإمارة	٥٤، ١٤٧
أمير خراسان يتمنى لو لم يلِ الإمارة	٥٥
مالك بن دينار يتمنى لو لم يخلق، أو مات وهو صغير	٧١
تمنى عثمان بن عفان لو صار رماداً قبل أن يعرف مصيره	٧٢
رغبة عطاء السليمي لو أحرق في الدنيا ولم يبعث	٧٧
رغبة ابن أبي زياد لو لم يبعث خوفاً	٨٠
تمني الفضيل لو كان كلباً حتى لا يبعث	٨٣
مطرِّف يتمنى لو صار تراباً قبل أن يعرف مصيره	٩٠
سفيان الثوري يخشى من مسؤولية العلم	٩٥، ١٠٥
داود الطائي يودُّ لو كان رماداً وأنه نجا من النار	١٠٢
مالك بن دينار يقول لكلب ميت: استرحت	١١٢
علي بن زفر يرى أن الحيوانات استراحت وهو مرتهن بعمله	١١٣
الفضيل يمرُّ بحمار ميت ويتمنى لو كان مثله حتى لا يحاسب ...	١١٣
يزيد الرقاشي يخشى من الحساب بينما تصير الجبال هباء	١١٨
سيد قبيلة يودُّ لو لم يكن سيدها	١٢٨
عمر بن الخطاب يتمنى لو انفلت من الإمارة كفافاً وسلمت له صحبته مع الرسول ﷺ	١٣٨
يودُّ أحدهم لو بقيت روحه في حلقه ولا يصير إلى الحساب	١٥٣
الأغنياء يتمنون لو كانوا فقراء!	١٥٨
حبيب بن أبي ثابت يودُّ لو كان حظه من الفتيا الكفاف	١٥٩
وَدُّوا لو لم يكونوا شيئاً!	
تمني عمر بن الخطاب لو لم يكن شيئاً	١٢
أمير مصر والمغرب يودُّ لو لم يكن شيئاً	٢٨
يزيد الرقاشي يتمنَّى لو لم يخلق	٣٤، ٣٥
وعابد من أهل الشام يودُّ لو لم يولد	٤٨
عائشة تتمنَّى لو أنها لم تخلق	٦٣
عطاء السليمي يتمنى لو لم تلده أمه	١١١
زيد بن أسلم يتمنى لو لم يكن شيئاً خوفاً من الحساب	١١٩

أمنيات.. في الزهد

الأماني.. شعراً!

أمنيات متنوعة

الموضوع	الرقم المتسلسل
من مضار التسويف والمنى	٦١، ٦٢
تمني عيسى بن وردان أن يرى آثار القرآن في قلبه	٦٦
عطاء السليمي يشتهي أن يبكي كثيراً	٦٨
عمر بن عبد العزيز يودُّ لو أنه عدل في الأمة	٦٩
تمني عامل مجهد لو أن الشجرة التي أكل منها آدم لم تخلق	٧٠
ابن عمر يتمنّى مالاً كثيراً ليؤدي زكاته	٧٣
رغبة رجل في أن يكون زاهداً ورعاً فقيهاً	٧٨
الفضيل لا ييأس من رحمة الله ولو أدخل النار	٨٢
علي بن أبي طالب يتمنى لو لقي الله بعمل عمر	٨٥
عمر بن الخطاب يتمنى لو كان شعرة في صدر أبي بكر	٨٦، ٨٨
ويتمنى لو كان من الجنة حيث يرى أبا بكر	٨٧
الجدُّ بعد فوات الأماني	٩٢
سفيان الثوري يتمنى لو عرف الناس ما يعرفه من القرآن	٩٤
من أماني المتمنين	١١٤، ١٥٧
هرم بن حيان يرى مواصلة العمل ولو قيل إنه من أهل النار	١١٥
صحابي يترخص نور عينيه بعد وفاة الرسول ﷺ	١٤٩
من أعطي أمنيته فليسأل الجنة	١٥٢

الفهارس العامة